استخدام الشباب الجامعي للمجتمع الافتراضي في مقابلة الحاجات الإنسانية من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية

إعـــداد

د. هبة اللّه حسن عبد النبي حلوسة

مدرس بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية

أولاً- مشكلة الدراسة:

شهد العالم ثورة تكنولوجية ومعلوماتية غيرت الكثير من المفاهيم حول تلبية الاحتياجات وأثرت على طريقة تعامل الأفراد مع المعلومات وطرق معالجتها[١].

وتؤكد تقارير وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات عن أن هناك تطور كبير في إقبال المجتمع المصري على استخدام خدمات الإنترنت عن نطاق واسع في الفترة الأخيرة.

فقد بلغ عدد مستخدمي شبكة الإنترنت حول العالم في عام ٢٠١٦م، ٣,٤٢٤,٩٧١,٢٣٧ مليار شخص واحتلت مصر الترتيب الرابع عشر على مستوى العالم استخدامًا للإنترنت حيث بلغ عددهم في عام ٢٠١٦م، ٥٠,٨٨١,٣٧٤ مليون شخص، وتشير الإحصاءات أن فئة الشباب والمراهقين هم أكثر استخدامًا لشبكات التواصل في الفئة العمرية من (١٨ سنة إلى ٢٥ سنة) [٢].

فالمشاركة عبر مواقع الشبكات الاجتماعية باتت تشكل منظومة ثقافية متكاملة، إذ إن الإنترنت جعل المجتمع يتحرك نحو نمط جديد من أنماط الوعي الجماعي، وسع من مفهوم المشاركة في المجتمع الافتراضي. ويقدم الإنترنت ميزة نسبية هي القدرة على النفاذ والاشتراك لعدد كبير من الناس[٣].

وتتعدد دوافع الاعتماد على وسائل الاتصال وتأخذ هذه الدوافع أو الأهداف بعدًا ذاتيًا، وآخر قد يكون مرتبط بالمجتمع ويتولد عن هذا الاعتماد تأثير على الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية[٤].

ويتزايد الانخراط في العالم الافتراضي يوم بعد يوم مما يؤثر على طبيعة العالم الواقعي بما يتضمنه من مخاطر وسلبيات تزداد يوميًا بازدياد أعداد مستخدمي الإنترنت خاصة. في حين لا يوجد مجال زمني محدد لحساب ساعات ملازمة الإنترنت وخاصة مع فئة الشباب المصري. مما يؤثر تأثيرًا كبيرًا على الفئة العمرية للشباب في عدة نواحي (اجتماعية – ثقافية – تنموية – عقلية) [٥].

والمجتمعات الافتراضية تستخدم كوسيلة لمشاركة موارد قيمة من خلال المنتديات أو قوائم التوزيع أو الرسائل الإلكترونية ولذلك فإن المجتمع الافتراضي ليس مكان يتواصل فيه الأفراد ولكنه مكان لمشاركة الخبرات والمعارف ومن أجل بناء مجتمع افتراض فمن الضروري استخدام تكنولوجيا بسيطة، وتكوين مجتمع يحتوي على أفراد لديهم الحافز والاستعداد للمشاركة في المجتمع[٦].

وتُظهر الإحصاءات العالمية تزايد الإقبال على استخدام المجتمعات الافتراضية مع تنوع غير مسبوق في مضامينها العامة والخاصة وأضحى استخدامها واضحًا بين فئات الجمهورية بشكل عام وجمهور الشباب بشكل خاص وسيما مع الانخفاض في كلفة الاشتراك في شبكة الإنترنت(٧).

والمجتمعات الافتراضية مجتمعات اتخذت من الإنترنت آلية للاتصال والتفاعل وذلك بعدة مستويات وأبعاد منها البريد الإلكتروني، خدمة النقاش، صفحات الويب، وإن هذه التجمعات تفتقد إلى الإطار المكاني ويجمع بين أفرادها فضاء مشرك لا يعتمد بالأساس على المشاركة الفيزيقية الحيوية(٨).

ومع ارتفاع معدلات الإقبال على الشبكات الاجتماعية تعددت أسباب استخدامها ودوافعه، واتسعت وظائفها الاتصالية ولم تقتصر على الوظيفة التشاركية والتواصلية، وإنما امتدت إلى الوظيفة الإخبارية والتسويقية والترفيهية والتعليمية(٩).

إن أهم ما يميز هذه المجتمعات الافتراضية هي أنها مقامة للأفراد الذين يريدون المشاركة في أحد أنماطه، فالمدينة الافتراضية مدينة لا تنام. فهناك دائمًا أفراد مشتركين في التفاعلات الافتراضية حتى في منتصف الليل فأصبح المجتمع الافتراضي أسلوب حياة(١٠).

فالواقع الافتراضي الحديث والذي يتعامل معه الشباب، بات مؤسسة حقيقية للنشر الاجتماعية خارجة عن سيطرة المجتمع وسلطته حتى داخل الأسرة. أصبحت خصوصيات يفرضها المجتمع الافتراضي وشبكة الإنترنت كوسيلة للتواصل الاجتماعي هي أساس بنية المجتمع الافتراضي ويتم من خلالها تلقين مختلف السلوكيات الاجتماعية المقبولة والمرفوضة دون قدرة المجتمع الحقيقي على أن يحرك ساكنًا، وهنا تكمن خطورة شبكة الإنترنت إذا أخذت دورها كمؤسسة للنشر الاجتماعية من دون رقابة(١١).

والشباب هم سند المجتمع وثرواته في حاضره وأمله في مستقبله، ودائمًا ما يعلق كل مجتمع على شبابه آمال عريضة لما يملكوه من إمكانيات وطاقات فهم طاقة الأوطان ومستقبلها فأمة بلا شباب أمة بلا مستقبل. وهم فئة من البشر لهم تكوينهم البيولوجي والسيكولوجي المختلف عن باقي الشرائح العمرية الأخرى. الأمر الذي يدفع إلى ظهور مجموعة من القيم أو المعايير التي تتوافق مع احتياجات هذه الشريحة إضافة إلى قدرتهما على توجيه سلوكياتهم في مختلف مجالات الواقع الاجتماعي(١٢).

وهذه الفئة والتي يتكون معظمها من طلاب الجامعات هم الأسرع في تبني المُستحدثات ومنها شبكات التواصل الاجتماعي والمجتمعات الافتراضية(١٣).

ويعتبر الشباب الجامعي أحد أهم فئات الشباب لما يتميز به من نضج عقلي، وفكري، وثقافي يمكنه من النهوض بمجتمعه ومواكبة المستحدثات. فالاهتمام به أمر أصبح يمثل ضرورة باعتبار أنهم يمثلون طاقة وقدرة، ويتميزون بخصائص وسمات تؤهلهم لمواجهة مشكلاتهم وإشباع احتياجاتهم(١٤).

وتعتبر الجامعات والمعاهد مركز إشعاع ثقافي للمجتمع وتساهم في توجيه الأهداف وهي من أهم ركائز التقدم لتحقيق الرفاهة والرخاء للمجتمع والشباب، وهذا ما يفسره الاهتمام بالجامعات وشباب الجامعة في ظل ثروة معلوماتية مما دعا الجامعات إلى سرعة مواكبة الواقع واستيعاب التكنولوجيا الحديثة والإنترنت وصفحات التواصل الاجتماعي لتتمكن من أداء دورها في عملية التعليم وإعداد بحوث لتلبية احتياجات طلابها بما يساهم في تحقيق التنمية الشاملة(١٥).

وللطالب الجامعي حاجات ينبغي إشباعها بطريقة تحقق التوازن مع محيطه الاجتماعي والمادي، فعملية الإشباع تتطلب جهودًا لإزالة المشكلات التي تعوق الشباب دون تحقيق آمالهم واحتياجاتهم، ومن ثم فإن حاجات الشباب الجامعين تحتاج إلى من يعمل على إشباعها لتحقيق التوازن النفسي والاجتماعي(١٦).

باعتبارهم صفوة الشباب وهم أكثر وعيًا وإدراكًا لطبيعة المستحدثات والتكنولوجيا، ولديهم معارف علمية وقدرات تفكيرية، لذلك كان للخدمة الاجتماعية دور بالغ الأهمية في إعداد أبناء المجتمع والتخطيط لبرامج رعايتهم من خلال أهدافها الوقائية والعلاجية والتنموية(١٧).

إن توفر الوعي المعلوماتي لدى الشباب يعتمد على توفر المزيج من المهارات المكتبية ومهارات التعامل مع الإنترنت، فمعرفة الطالب لاحتياجاته المعلوماتية وقدرته على تحديد المعلومات والوصول إليها وتنظيمها وتقييمها، واستخدامها بطريقة أكثر فاعلية، تمكنه من دراسة مشكلاته وإشباع احتياجاته(١٨).

فقد قامت الجمعية الدولية للتكنولوجيا (ISIE)بوضع معايير التكنولوجيا الحديثة للطلاب لمعالجة جميع القضايا الأخلاقية والاجتماعية، الناتجة عن الاستخدام الشيء لتكنولوجيا المعلومات فهي تحث الشباب على فهم القضايا الأخلاقية والاجتماعية والمحافظة على حسن الخلق أثناء استخدام التكنولوجيا، والاستخدام المسئول للمعلومات، واستخدام الضمير الرقمي وتنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الشباب والطلاب نحو تطبيقات التكنولوجيا التي تدعم التعليم مدى الحياة والتعاون والإنتاجية(١٩).

ومع تراجع دور الدولة في توفير احتياجات الشباب وخاصة الشباب الجامعي ظهرت عديد من المشكلات والظواهر الاجتماعية فبدأ الشباب من خلال مواقع التواصل والمجتمع الافتراضي لتحقيق العدالة والمساواة والتخفيف من حدة المعاناة وإشباع احتياجاتهم المختلفة.

ومهنة الخدمة الاجتماعية من المهن التي نشأت مرتبطة بالحاجات الإنسانية فهي تهدف عبر التطور التاريخي حتى الآن إلى إشباع الحاجات، وتعمل أيضًا على تحسين مستوى الأداء الاجتماعي والخدمات المقدمة له وتهتم بالتعرف على تلك الاحتياجات وتحديدها وتقديرها[٢٠] وهي كغيرها من المهن تعمل على الاستفادة من كل ما هو جديد في مجال التطور العلمي والتكنولوجي فقد شملت غالبية المقررات الدراسية مقررًا عن الحاسب الآلي وإن من مهامها الأساسية تعليم الطلاب ليصبحوا أكثر فاعلية وأخصائيين أكثر إلمامًا بالمعارف المختلفة[٢١].

وتؤمن أيضًا بمسئوليتها على تحقيق التغيير من خلال إشباع الاحتياجات الضرورية وبناء قدرات الشباب والدفاع عن حقوقهم[٢٢]. وتلزم وتستخدم كافة إمكاناتها لتمكين الشباب وإكسابه القدرة على التوجيه الذاتي، والقدرة على السيطرة على حياتهم الخاصة[٢٣].

فهي تؤمن بأن الإنسان لا يستطيع إشباع كل احتياجاته دون مساعدة وتدخل لتوفيرها[٢٤].

وللخدمة الاجتماعية دور كبير في إشباع احتياجات ومواجهة مشكلات الشباب الجامعي في ظل تخطيط جيد للأنشطة والبرامج المقدمة في رعاية شباب الجامعة بالجامعات والمعاهد[٢٥].

وتعتبر الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية منظورًا شاملاً للممارسة تستخدم مع الكثير من المشكلات والظواهر المجتمعية دون تركيزها على طريقة من طرق المهنة[٢٦]. فترتكز على اهتمامها المتزايد بقيمة الإنسان وأن له فرديته فيحدد احتياجاته ويضع أهدافه، ويسعى إلى الحصول على الخدمات وحل مشكلاته[٢٧].

ويعتبر مجال رعاية الشباب الجامعي من المجالات الهامة لممارسة الخدمة الاجتماعية وتسعى المهنة من خلال عملها في هذا المجال إلى تدعيم وظيفة الممارس العام في هذا المجال وتوفير الرعاية المتكاملة للشباب انطلاقًا من الأهمية التي يمثلها الشباب الجامعي في المجتمع بوصفهم طاقة يعتمد عليها إذا ما أحسن استثمارها إلى جانب الأهمية التي تمثلها المهنة كنسق اجتماعي مع نسق التعليم يعاونه ويسانده في أداء وظيفته بالتعاون مع تخصصات متعددة تعتمد على العمل الفريقي كأساس لتقديم خدمات الشباب ومقابلة حاجاتهم[٢٨].

وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في "استخدام الشباب الجامعي للمجتمع الافتراضي في مقابلة الحاجات الإنسانية من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية.

ثانيًا- الدراسات السابقة:

تم الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة وتم انتقاء الدراسات الأكثر ارتباطًا بها، وهي كالآتي:

أ- الدراسات والبحوث العربية:

- دراسة محمد سعيد عبد المجيد، وجدي شفيق عبد اللطيف، ٢٠٠٣م:

استهدفت الدراسة التعرف على مدى انتشار استخدام الإنترنت بين الشباب وتحديد الآثار الإيجابية والسلبية لهذا الاستخدام، ومحاولة الكشف عن الآثار الاجتماعية على الشباب، وقد توصلت الدراسة إلى أن الوقت الذي يستخدمون فيه الإنترنت يقلل من تواصلهم مع أسرهم ويؤثر سلبًا على علاقاتهم الاجتماعية، ويهربون من القيود الأسرية، كما أسفرت الدراسة إلى أنهم يكونون علاقات اجتماعية جديدة.

- دراسة محمد بن سعود خالد، ٢٠٠٩م[٢٩]:

استهدفت الدراسة التعرف على تجربة المجتمع السعودي لمدى قبول أو رفض وسائل الاتصال الحديثة، وقد أشارت نتائجها إلى أن المجتمع السعودي له تجربة مميزة مع انتشار المستحدثات فقد صاحب مرحلة قبول المستحدثات درجات متفاوتة بين القبول والمقاومة حيث كانت درجة المقاومة للجديد متطرفة وصل بها الحال إلى اندلاع مواجهات عسكرية أما في حالة استخدامهم للإنترنت فقد كانت التجربة متناقضة، فقد كانت المطالبة الشعبية بإدخال هذه الشبكة الافتراضية قوة دافعة بصانع القرار إلى تبنيها.

- دراسة أحمد حسين، ٢٠٠٩م[٣٠]:

وقد سعت الدراسة إلى التعرف على الدوافع والأسباب وراء لجوء المدونين لإنشاء المدونات وتحليل ورصد الظاهرة وأبعادها ومعرفة المصادر التي يحصلون منها على معلومات، فقد أسفرت نتائج الدراسة أن الشباب هم الأكثر استخدامًا للمدونات وأن غالبيتهم من الذكور وأن المدونين المصرية والسعودية احتلوا مراكز الصدارة في هذا المجال، كما أشارت إلى أن القضايا المطروحة بهم تتناول قضايا اجتماعية وسياسية وخواطر وقضايا سياسية.

- دراسة خالد صلاح الدين، ٢٠١١م:

استهدفت الدراسة إلى رصد اتجاهات الشباب الجامعي نحو شبكات التواصل والتعرف على تقييم الشباب لهذه الشبكات، وقد توصلت النتائج إلى أن استخدام الشباب للفيسبوك بنسبة كبيرة من أجل تلبية احتياجاتهم الاجتماعية ويستخدمون تويتر للحصول على معلومات إخبارية ويستخدمون اليوتيوب من أجل الترفيه.

- دراسة محمد عبد اللطيف، ٢٠١١م[٣١]:

سعت الدراسة للوقوف على حاجات الشباب الجامعي بعد ثورة ٢٥ يناير وتحديد تأثير بعض المتغيرات الديموجرافية على حاجات الشباب الجامعي بعد الثورة، وكذلك الوقوف على تحديد الصعوبات التي تواجه الشباب الجامعي في إشباع احتياجاتهم والخروج بمؤشرات تساعد على وضع خطة متكاملة لإشباع احتياجات الشباب الجامعي. وقد أسفرت نتائج الدراسة أن تخفيض المصروفات الدراسية أهم احتياجاتهم الاقتصادية وأن توجد مناهج تساهم في تنمية الشباب كما أشارت النتائج أيضًا إلى أن تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة بين الطلاب والبعد عن الوساطة من أهم الحاجات النفسية والاجتماعية لدى طلاب الجامعة.

- دراسة عبد الصادق حسن، ٢٠١٢م[٣٢]:

استهدفت الدراسة الوقوف على اتجاه الشباب الجامعي نحو العلاقة بين التعرض لموقع فيس بوك والهوية الثقافية لدى طلاب الجامعة، والوقوف على دوافع استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي، والسلبيات والإيجابيات ومدى الاستفادة منه والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المؤثرة عليهم. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين معدل تعرض الشباب الجامعي لموقع الفيس بوك ودوافع هذا التعرض وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب باختلاف خصائصهم الديموغرافية ومعدل تعرضهم لمواقع التواصل فيس بوك. كما أوصت الدراسة بأهمية توعية الشباب الجامعي بأهمية اختيار مجموعات افتراضية تلائم ثقافتهم وتناسب قيم وعادات وتقاليد مجتمعهم.

- دراسة عبد الكريم سعودي، ٢٠١٤م[٣٣]:

استهدفت الدراسة الوقوف على أثر إدمان الفيس بوك على التوافق الأسري للطالب الجامعي والتعرف على مدى الاختلاف بين الطلبة والطالبات فيما يخص تأثير إدمان الفيس بوك على توافقهم الأسري. وقد أوضحت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة سلبية دالة إحصائيًا

بين إدمان الفيس بوك والتوافق الأسري حيث يؤثر إدمان الفيس بوك على توافق الطلاب أسريًا.

- دراسة عبير حسن علي، ٢٠١٤[٣٤]:

استهدفت الدراسة الوقوف على أسباب استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك ومظاهر استخدامه السلبي والنتائج المترتبة على الاستخدام وسعت إلى محاولة التوصل إلى دور مفتوح لأخصائي خدمة الجماعة للتخفيف من مشكلة استخدام الشباب السلبي للفيس بوك. وقد توصلت الدراسة إلى أن التواصل مع الأصدقاء الحقيقيين هو في مقدمة أسباب الاستخدام. وأشار الأخصائيين إلى أن أبرز استخدامات الشباب للفيسبوك هو إدمان وعدم استغناء عنه. وأوصت الدراسة بضرورة شغل وقت فراغ الشباب والعمل على نشر ثقافة الانتماء.

- دراسة بسمة عبد الله حسن، ٢٠١٤م[٣٥]:

استهدفت الدراسة تحديد إسهامات المجتمع الافتراضي في تدعيم الوعي بحقوق الرعاية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، وتحديد أهم حقوق الرعاية الاجتماعية التي تم توعية الشباب الجامعي بها من خلال المجتمع الافتراضي، وتحديد الأساليب التي استخدمها المجتمعات في تدعيم الوعي لحقوق الرعاية الاجتماعية. وقد توصلت الدراسة إلى أن المجتمعات الافتراضية تسهم بشكل كبير في تدعيم الوعي بحقوق الرعاية الاجتماعية للشباب الجامعي وأن أهم الحقوق هي الحق في التعليم والصحة والعمل.

- دراسة علاء الدين عباس، ٢٠١٤م[٣٦]:

سعت الدراسة إلى دراسة النتائج الاجتماعية والأكاديمية المترتبة على استخدام طلاب الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباط إيجابي بين كثافة استخدام موقع الفيس بوك وبين تنمية وتدعيم الحفاظ على رأس المال الاجتماعي للطلاب، كما أوضحت النتائج إلى عدم وجود أي علاقة بين كثافة الاستخدام للمواقع التواصل وشعور الطالب بالانتماء، وقد أوصى البحث إلى ضرورة الاعتماد على مواقع التواصل في تدعيم رأس المال الاجتماعي للطلاب لتحقيق الرضا للطالب عن الحياة وتدعيم الثقة الاجتماعية والتواصل بين الطلاب بعضهم البعض وبين أعضاء هيئة التدريس.

- دراسة أسماء عدوكة، ٢٠١٤م[٣٧]:

استهدفت الدراسة للوقوف على مدى مساهمة المجتمعات الافتراضية في تشكيل قيم اجتماعية جديدة لأعضائه وهل للوسط الجديد تأثير على العلاقات الحقيقية القائمة. وقد توصلت الدراسة إلى أن الاستخدام الفيس بوك آثار سلبية على منظومة القيم الاجتماعية، وأيضًا خلق أشكال جديدة من التفاعلات الاجتماعية.

- دراسة إيمان فتحي إبراهيم علي، ٢٠١٤م[٣٨]:

استهدفت الدراسة التوصل إلى برنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتنمية وعي الشباب الجامعي بجماعات التواصل التكنولوجي وتحديد الأدوار التي يقوم بها أخصائي الجماعة في تنمية وعي الشباب الجامعي بجماعات التواصل التكنولوجي، والتعرف على الوسائل المستخدمة من قبل أخصائي خدمة الجماعة في تنمية وعي الشباب والصعوبات التي تواجهه. وقد توصلت الدراسة إلى أن من أهم الأدوار التي يقوم بها أخصائي الجماعة إتاحة فرصة للأعضاء في تكوين صدقات جديدة والانضمام إلى مجموعات المجتمع الافتراضي ومساعدة الأعضاء على الالتزام والقيم الدينية والأخلاقية داخل الجماعات التكنولوجية. وأشارت أيضًا إلى أن الصعوبات ترجع لقلة خبرة ومهارة الأخصائي في التعامل مع شبكة الإنترنت وقلة متابعته للتطورات التكنولوجية.

- دراسة كاظم عادل أحمد، ٢٠١٥م[٣٩]:

تهدف الدراسة إلى التعرف على الحاجات النفسية والاجتماعية والأمنية والتي تعتبر الدافع وراء استخدام الشباب السعودي لبعض مواقع التواصل الاجتماعي. وقد أسفرت النتائج أن أهم ثلاث حاجات اجتماعية تدفع الشباب إلى استخدام مواقع التواصل وهي الحاجات النفسية لكسر حالات الملل والشعور بالوحدة والتخلص من الضغوط، ثم جاءت الحاجات الأمنية والتي تأتي لمعرفة الأخبار بسرعة وقت حدوثها. وقد أوصت الدراسة بضرورة العمل على تقوية جانب التفاعل الاجتماعي لدى الشباب وعدم تركهم في المجتمع الافتراضي فقط دون توجيه.

- دراسة حصة سعد محمد، ٢٠١٥م[٤٠]:

استهدفت الدراسة تحديد الآثار السلبية المترتبة على استخدام مواقع التواصل في الجانب الاجتماعي والتعليمي على الطلبة الجامعية ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها من خلال دور الأخصائي الاجتماعي في الجامعة، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج تؤكد أن الآثار السلبية متمثلة في الجوانب الاجتماعية والتعليمية وأن هناك دور للخدمة الاجتماعية في مواجهتها في ضوء النموذج المعرفي.

- دراسة فتحية أبو زايد، ٢٠١٦م[٤١]:

استهدفت الدراسة التعرف على تأثير استخدام المجال الافتراضي على هوية الطالبة الجامعية وإلى أي مدى يؤثر المجتمع الافتراضي على القيم الاجتماعية، وقد أسفرت النتائج إلى أن تفاعل الشباب داخل المجتمع الافتراضي لم يؤدي إلى تشكيل أي نوع من الهويات الافتراضية وأن أعضاء المجتمع الافتراضي يحافظون على هويتهم الحقيقية بالرغم من اكتسابهم قيم ومعدات ولغة جديدة وأن ما جعلهم يلجأون إلى المجتمع الافتراضي هو التنفيس عن مكبوتاتهم.

- دراسة وفاء حافظ عبد السلام، ٢٠١٦م[٤٢]:

استهدفت الدراسة التعرف على المجتمعات الافتراضية وعلاقتها بالتحولات في القيم النفسية والاجتماعية ومدى إدراك الشباب لأهمية القيم الاجتماعية النفسية لديهم، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن الغالبية من الشباب يتعاملون مع المجتمع الافتراضي من أجل البحث عن أصدقاء جدد وأنهم يشعرون بقيمتهم عندما يستخدمونه وأن المجتمع الافتراضي زاد من التواصل مع الأقارب البعيدين، كما أنه سهل عليهم الحصول على معلومات وإجراء البحوث والاتصال بالزملاء.

- دراسة كريم حسن همام، ٢٠١٦م[٤٣]:

استهدفت الدراسة تحديد المسئولية المجتمعية للشباب الجامعي، والتعرف على مسئولية الشباب الجامعي تجاه الآخرين، وماهية الحرية والمشاركة في وجهة نظر الشباب الجامعي ووصفه درجة الانتماء والمواطنة لدى الشباب الجامعي. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن زيادة مساحة المشاركة من خلال الشباب الجامعي خاصة عبر المجتمع الافتراضي، وزيادة أهمية اللغة الإنجليزية لديهم نتيجة لكثرة استخدامها في المجتمع الافتراضي، واتضح أيضًا أن المسئولية الاجتماعية يمكن دعمها من خلال المجتمعات الافتراضية.

- دراسة محمود علي محمد أيوب، ٢٠١٦م[٤٤]:

استهدفت الدراسة الكشف عن استخدامات الشباب الجامعي من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة لنوعية مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخدامًا والسعي لمعرفة الدوافع الأساسية وراء الدخول لتلك المواقع والوقوف على مدى تأثير الشباب الجامعي من ذوي الاحتياجات الخاصة بآثار العولمة والعالم الافتراضي. وقد توصلت الدراسة إلى أن الشباب الجامعي

يستخدم المواقع للدردشة، والتسلية وتفريغ طاقاتهم وأن الشباب بدأوا في استخدام هذه المواقع في حياتهم الجامعية وأن مواقع التواصل هي الوسيلة لإدماج ذو الاحتياجات مع المجتمع في ظل ثورة معلوماتية.

- دراسة هالة مصطفى السيد، ٢٠١٦م[٤٥]:

سعت الدراسة التعرف على دوافع استخدام الشباب الجامعي للمجتمع الافتراضي، والوقوف على المخاطر الصحية والاقتصادية وانعكاسها على الانتماء الاجتماعي والسياسي لدى الشباب.

أسفرت النتائج عن أن المواقع الترفيهية هي أكثر المواقع استخدامًا من قبل الشباب، كما وضحت أن هناك مخاطر صحية واقتصادية تؤثر على الانتماء لدى الشباب، والدافع من استخدام المجتمع الافتراضي أنه وسيلة للتواصل مع الأصدقاء ومعرفة الأخبار وقت حدوثها والقضايا المجتمعية والاستفادة من أصدقاء الدراسة، وأن المخاطر الصحية متمثلة في التأثير عن النظر وآلام الظهر كما يؤثر المجتمع الافتراضي على الناحية الدراسية والعلاقات الأسرية.

- دراسة بسنت مصطفى أحمد أحمد، ٢٠١٧م[٤٦]:

استهدفت الدراسة وصف ومقارنة الجوانب المتصلة بالمجتمعات الافتراضية وعلاقتها بتحقيق الأمن الاجتماعي وكذلك التعرف على المعوقات التي تهدد الأمن الاجتماعي نتيجة استخدام المجتمعات الافتراضية للشباب الجامعي وتحديد مقترحات لمواجهة تلك المعوقات. وقد أشارت النتائج أن للمجتمعات الافتراضية تأثير على الأمن الاجتماعي لدى الشباب الجامعي وحددت المعوقات التي تهدد الأمن الاجتماعي نتيجة استخدام المجتمعات الافتراضية.

ب- الدراسات والبحوث الأجنبية:

- دراسة سارة كيسلر وآخرون(Sara Kiesler&(et.al.، ٢٠٠٢م[٤٧]:

هدفت الدراسة التعرف على الآثار الاجتماعية الإيجابية والسلبية المرتبطة باستخدام الشباب للإنترنت. وقد توصلت الدراسة إلى أن المستخدمين للإنترنت لديهم أعراض اكتئاب أكثر من غيرهم غير المستخدمين. كما أن من آثاره الإيجابية زيادة الرغبة في المشاركة الاجتماعية وزادت خبرة المستخدمين له.

- دراسة اليسون وآخرون(Ellison &(et. al.، ٢٠٠٧م[٤٨]:

استهدفت الدراسة التعرف على تأثير استخدام الشباب الجامعي لموقع الفيس بوك في تشكيل العلاقات الاجتماعية والمحافظة عليها في الواقع والمجتمع الافتراضي. وقد توصلت

الدراسة إلى أن الشباب الجامعي يستخدم المجتمع الافتراضي ليتعرف على زمـــلاء دراســـة قدامى أو تكوين صدقات مع زملاء جدد وإن المجتمع الافتراضي قد أشـــبع لـــديهم شـــعور بأهميتهم في المجتمع وأنهم يشعرون بأنهم أصحاب مواهب وقدرات وأيضًا يشعرون بالرضا عن أنفسهم وجامعاتهم وأن لهم أهمية ملحوظة مع الآخرين وفي حياتهم.

- دراسة دونجيونج سون وآخرون (Dongyoung Sohn &(et.al.، ٢٠٠٧م[٤٩]:

استهدفت الدراسة الوقوف على صعوبات الاتصال عبـــر المجتمعـــات الافتراضـــية ووضع مقترحات حلها وتحديد الظروف النفسية والوجدانية التي تعوق عملية التواصـــل فـــي المجتمع الافتراضي. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة بين حجم الجماعـــة الافتراضـــية وقيمها الاجتماعية، كما وضحت أن المشاركين في المجتمعات الافتراضية كان مـــن الـــذكور عنه في الإناث.

- دراسة دراسة طنجةTanja، ٢٠١١م[٥٠]:

استهدفت الدراسة التعرف على الدوافع التعليمية لاستخدام الشباب الجامعي للفي سبوك ومقارنتها بالدوافع الاتصالية التقليدية. وقد توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص الخصائص الديموجرافية الخاصة بالنوع والعنصر، الســـنة الدراســـية، والخاصة بمعدل استخدامهم للفيس بوك وذلك إلى تساوي فرص دخول الطلاب على الإنترنت في جامعاتهم. وأشارت النتائج أيضًا أن من أهم الدوافع لديهم مشاركة الآخرين بالمعلومـــات عن الأحداث التي تحدث في المجتمع والتواصل مع زملائهم خلال الراحات والأجازات.

- دراسة تاتيجانا تارازو وآخرون(Tatijana Taraszaw &(et.al.، ٢٠١٠م[٥١]:

استهدفت الدراسة الوقوف على كيفية تعامل الشباب مع مواقع التواصل الاجتمـــاعي وخصوصًا في المعلومات الشخصية ذات الخصوصية وتحديدًا في الفيس بوك. وقد توصـــلت الدراسة إلى أن هناك تباين بين الذكور والإناث في حقيقة المعلومـــات الشخصـــية المتداولـــة عنهم، فالذكور أكثر عرضًا لأسمائهم الحقيقية وأرقام هـــاتفهم وبريـــدهم الإلكترونـــي علـــى صفحات التواصل الاجتماعي. كما اتضح عدم وعي الشباب بخطر الكشف عـــن معلومـــات حقيقية عن أنفسهم.

- دراسة رلي روبن Worley, Robin، ٢٠١١م[٥٢]:

استهدفت الدراسة التوصل إلى مدى إتاحة المجتمع الافتراضي الفرصة للشباب لتداول المعلومات وتناقلها، ومدى مساهمة المجتمع الافتراضي في تمكين الشباب من التعبير عن آرائهم في نطاق مجتمع عالمي مما يؤثر على دعم وعي الشباب. وقد أوضحت نتائج الدراسة إلى أن مشاركة الشباب في المجتمعات الافتراضية تزيد من تفاؤلهم وإيجابياتهم فيما يتعلق بالمستقبل وأن استخدام المجتمع الافتراضي يقلل من العزلة ويعد وسيلة إيجابية وأكثر فاعلية لإحداث تغيرات إيجابية. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام برفع وعي الشباب بمشاركتهم الفعالة من خلال المجتمعات الافتراضية لتحقيق آمالهم والوصول إلى أهدافهم المستقبلية.

- دراسة إميلي كريستوفيدس وآخرون (Emily Christofides &(et.al.، ٢٠١٢م[٥٣]:

سعت الدراسة إلى التعرف على مخاطر استخدام الفيسبوك وتأثير التجارب التي مر بها أعضائه عليهم. وقد أشارت النتائج إلى أن استخدام مواقع التواصل من قبل المراهقين أخذ حيزًا كبيرًا واتضح أن وجود تجربة سيئة من استخدام الفيسبوك جعل الشباب أكثر حرصًا على معلوماتهم وبياناتهم الشخصية وأن أكثر هذه التجارب ظهرت في الاتصال غير المرغوب فيه من الآخرين والبلطجة وسوء فهم الآخرين.

- دراسة ساريتا Sarita، ٢٠١٢م[٥٤]:

تناولت الدراسة الوقوف على دور الآباء في تنمية وعي الشباب بمخاطر مواقع التواصل الاجتماعي وكيفية متابعة الآباء لأبنائهم المستخدمين لهذه المواقع خوفًا عليهم من آثارها على نموهم ورفاهيتهم وحماية للأسرة بأكملها، وقد أشارت الدراسة إلى أهمية متابعة الآباء لأبنائهم، كما وضحت أيضًا أن هناك صعوبة لدى بعض الأبناء من مواكبة التطورات الحديثة والتكنولوجيا ومنهم ليس لديه الوقت والرغبة في المتابعة. وقد أوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور الآباء في وضع معايير وحدود في استخدام المجتمع الافتراضي دون تفريط في الاستخدام لما له من أثر على الأبناء.

- دراسة تيري بانيراد Thierry Penarad، ٢٠١٣م[٥٥]:

استهدفت الدراسة التعرف على أثر استخدام الإنترنت على الرفاهية لدى الأفراد فأوضحت النتائج أن غير المستخدمين للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي أقل رضا في حياتهم ويتأثر الشباب تأثيرًا إيجابيًا باستخدام شبكات التواصل عن غيرهم من غير الشباب. كما أوضحت النتائج أن سلوك الأعضاء مرتبط بظروف الأسرة والصحة النفسية للشباب، وأن جعل غير المستخدمين للإنترنت يشعرون بوجودهم اجتماعيًا أمرًا مرغوبًا فيه.

وفي ضوء ما سبق يمكن القول أن الدراسة الحالية قد استفادت من الدراسات السابقة في:

- ترسيخ أهمية دراسة ما يرتبط بالحاجات الإنسانية للشباب وكيفية مقابلتها ودوافع استخدام الشباب الجامعي للمجتمع الافتراضي.
- الوقف على مدى مساهمة المجتمعات الافتراضية في مقابلة الحاجات الإنسانية للشباب الجامعي.
- محاولة التوصل لدور مقترح للممارسة العامة لمساعدة الشباب الجامعي في مقابلة حاجاتهم الإنسانية من خلال استخدامهم المجتمعات الافتراضية.
- تنمية وعي الشباب بمخاطر استخدام شبكات التواصل والآثار السلبية للاستخدامات الخاطئة له.
- التعرف على الصعوبات والمعوقات التي ناقشتها الدراسات السابقة حول استفادت الشباب من مواقع التواصل والمجتمعات الافتراضية.
- الاستفادة من الدراسات السابقة في تحليل نتائج الدراسة الحالية ومدى اتفاقها واختلافها معها.
- الاستعانة بها في وضع التصور المقترح للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية من واقع الأدوار الفعلية للممارسة بتلك البحوث.

ويمكن الإشارة إلى أن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة فيما يلي:

١- ندرة الدراسات التي اهتمت بواقع استخدام الشباب الجامعي للمجتمع الافتراضي في مقابلة حاجاتهم الإنسانية على حد علم الباحثة.

٢- تركز الدراسة الحالية على تحديد الحاجات الإنسانية التي أُشبعت بالفعل نتيجة استخدام الشباب الجامعي للمجتمع الافتراضي بينما معظم الدراسات ركزت على تحديد الآثار السلبية والإيجابية والدوافع دون تحديد الحاجات التي تم مقابلتها بالفعل.

٣- حددت الدراسة الصعوبات التي تواجه الشباب الجامعي عند استخدامهم للمجتمع الافتراضي في مقابلة حاجاتهم الإنسانية.

٤- حاولت الدراسة الحالية وضع تصور مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتفعيل استخدام الشباب الجامعي للمجتمع الافتراضي في مقابلة حاجاتهم الإنسانية والحد من مخاطره.

ثالثًا- أهمية الدراسة:

١- اهتمام الدولة بتنمية الموارد البشرية وخاصة الشباب لامتلاكهم الطاقة والقدرة والإنتاج.

٢- التزايد المستمر لمستخدمي المجتمع الافتراضي من الشباب الجامعي وقد يكون لذلك آثار إيجابية أو سلبية يحتاجون إلى الوقوف عليها وتوعيتهم بمخاطرها.

٣- تتناول الدراسة واقع استخدام الشباب الجامعي للمجتمع الافتراضي في مقابلة حاجاتهم الإنسانية والوقوف عليها لتحديد الحاجات التي يصعب إشباعها ودراسة كيفية مقابلتها.

٤- تناولت الدراسة فئة مهمة من الشباب وهم الشباب الجامعي التي يجب الاهتمام بهم لمواجهة مشكلاتهم والمشاركة في تنمية مجتمعاتهم ومواجهة الثورات المعرفية والعلمية.

٥- الأثر الواضح للمجتمع الافتراضي على الشباب مما يوجه النظر إلى إمكانية استخدامه كوسيلة لتلبية حاجاتهم الإنسانية.

٦- تكمن مشكلات الشباب في عدم إشباع حاجاتهم فتحديد الحاجات والوقوف على وسائل إشباعها أمر بالغ الأهمية لهذه الفئة المهمة.

٧- يعتبر مجال رعاية الشباب مجال من المجالات الحيوية لمهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وللممارسة العامة بصفة خاصة، ومن ثم فإنه من الضروري ومحاولة وضع تصور مقترح من منظور الممارسة العامة لتفعيل استخدام الشباب الجامعي للمجتمعات الافتراضية في مقابلة حاجاتهم ألإنسانية.

رابعًا- أهداف الدراسة:

١- تحديد الحاجات الإنسانية التي يشبعها المجتمع الافتراضي للشباب الجامعي.

٢- تحديد المخاطر الناتجة عن استخدام الشباب الجامعي للمجتمع الافتراضي في مقابلة حاجاتهم الإنسانية.

٣- تحديد الصعوبات التي تواجه الشاب الجامعي عند استخدامه للمجتمع الافتراضي في مقابلة حاجاتهم الإنسانية.

٤- محاولة وضع تصور مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتفعيل استخدام الشباب الجامعي للمجتمع الافتراضي في مقابلة حاجاتهم الإنسانية والحد من مخاطره عليهم.

خامسًا- تساؤلات الدراسة:

١- ما الحاجات الإنسانية التي يُشبعها المجتمع الافتراضي للشباب الجامعي؟

٢- ما المخاطر الناتجة عن استخدام الشباب الجامعي للمجتمع الافتراضي لمقابلة حاجاتهم الإنسانية؟

٣- ما الصعوبات التي تواجه إشباع الشباب الجامعي عند استخدامه للمجتمع الافتراضي لمقابلة حاجاتهم الإنسانية؟

٤- ما أبعاد التصور المقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتفعيل استخدام الشباب الجامعي للمجتمع الافتراضي في مقابلة حاجاتهم الإنسانية والحد من مخاطره عليهم؟

سادسًا- مفاهيم الدراسة والإطار النظري:

١- مفهوم المجتمع الافتراضي:

لغويًا: يعرفه قاموس الإعلام والاتصال بأنه "مجموعة من الأشخاص يتفاعلون في الإنترنت مثل غرف الدردشة ويتناولون الاهتمام"[٥٦].

ويرى (EV. Brenner) أن مفهوم المجتمعات الافتراضية هو مفهوم مركب يشير إلى علاقات تظهر بين الأفراد الذين يتشاركون عبر الإنترنت واستغل هذا المجتمع التقنيات الإلكترونية وأدواتها في تحقيق وتنفيذ مشاركات اجتماعية[٥٧].

ويعرف المجتمع الافتراضي بأنه "جماعة من الناس منهم تفاعل وأهداف ومصالح ومخاوف مشتركة وبينهم تعاون، وأن الأفراد الذين يسعون إلى المجتمع الافتراضي ليس بدافع الرغبة في الاتصالات التجارية أو الأذى ولكن بسبب الشعور بالوحدة والحاجة إلى التفاعل الهادف، والهدف الثاني هو الأهداف والمخاوف والمصالح المشتركة[٥٨].

وأيضًا المجتمع الافتراضي يعرف "بأنه تجمعات اجتماعية تشكلت في أماكن متفرقة من أنحاء العالم يتقاربون ويتواصلون فيما بينهم عبر شاشات الكمبيوتر والبريد الإلكتروني

يتناولون المعارف فيما بينهم ويكونوا صدقات ويجمع بينهم اهتمامات مشتركة، ويحدث بينهم ما يحدث في عالم الواقع ولكن ليس عن قرب ولكن عبر شبكة معلومات دولية"[٥٩].

والمجتمعات الافتراضية هي "تجمعات اجتماعية تظهر عبر شبكات الإنترنت عندما يدخل عدد كاف من الناس في مناقشات عبر فترة كافية من الزمن يجمع بينهم شعور إنساني كاف بحيث يشكلون مواقع للعلاقات الشخصية عبر الفضاء الإلكتروني"[٦٠].

وهي أيضًا "تجمعات اجتماعية مكونة من أفراد من أماكن متفرقة في أنحاء العالم يتواصلون فيما بينهم عبر شاشات الكمبيوتر المتصلة بشبكة المعلومات الدولية، وتجمع بينهم اهتمامات مشتركة وتحدث بينهم تفاعلات آلية عن طريق شبكة المعلومات الدولية وقد تكون متزامنة في صورة دردشة أو حديث مباشر بالصوت فقط أو الصوت والصورة معًا، أو غير متزامنة عن طريق الكتابة أو إرسال الصور والملفات الصوتية المرئية عبر البريد الإلكتروني ويتناولون المعارف والمعلومات فيما بينهم ويكونون علاقات ويمارسون أنشطة مختلفة[٦١].

ومن خلال عرض التعريفات السابقة للمجتمع الافتراضي ترى الباحثة أن المقصود بالمجتمع الافتراضي في الدراسة الحالية اتصال الشباب الجامعي مستخدمي الإنترنت وتفاعلهم من خلال تبادل الرسائل عبر مجموعات نقاش والتواصل في حجرات الدردشة أو التعامل مع صفحات الفيس بوك وتويتر والمواقع الإلكترونية التعليمية والواتس أب وغيرها من المجتمعات الافتراضية وذلك بشكل منظم ومكرر ومستمر لفترات زمنية طويلة لا تقل عن عام، من أجل مقابلة حاجاتهم الإنسانية.

- خصائص المجتمع الافتراضي:

- مشاعر مشتركة.
- غرض مشترك بين أعضاءه.
- وجود سياسات ولوائح لتحديد الوصول إلى الموارد المشتركة.
- دعم الخدمات بين الأعضاء لوجود معلومات وتوفرها في المجتمع.
- تقاليد اجتماعية ولغة وبروتوكول مشترك.
- وجود أعضاء لديهم أدوار مختلفة.
- إدراك أن العضوية محدودة وأن للجماعة هوية[٦٢].

ويتميز أيضًا بكسر حاجز الزمان والمكان؛ إذ تجاوزت شبكات التواصل الاجتماعي حدود الزمان والمكان، فالخبر لا يكاد يحصل حتى يجوب العالم خلال دقائق ولعل هذا ما

جعله ينهي الفروق الثقافية والاجتماعية وتكون خصائص جديدة وتختلف جوهريًا عما قبلها من خصائص.

واللازمنية: وتعني "إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم، إذ لا تتطلب من كل المشاركين استخدام النظام في الوقت نفسه[٦٣].

- المجتمع الافتراضي كبديل للأنساق المجتمعية للتنشئة:

نتيجة التطور المستمر في عوامل الجذب التي توفرها المجتمعات الافتراضية من خلال التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت فقد اتخذه الفرد بديلاً للأنساق المجتمعية للتنشئة (الأسرة والأصدقاء والمدرسة) ويرجع ذلك لعدة مبرراتك

- ضعف مستوى التواصل المباشر بين أنساق العائلة وأعضاء الأسرة مما جعل التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت وسيلة للخروج عن هذا النطاق.
- التنوع الثقافي والفكري لدى الأنساق المختلفة وبالتالي أصبح الفرد في حالة تشتت في أي اتجاه يذهب مما جعل من مواقع التواصل مخرجًا للتعلم واكتساب الخبرات من خلال التبادل الحواري عبر الإنترنت.
- تداخل الأدوار التي تقوم بها الأنساق المجتمعية مما يسبب حالة من عدم الاستقرار لدى الفرد.
- عدم التفاهم والخلل في العلاقات الاجتماعية بين الأنساق المجتمعية مما يسبب حالة من عدم الاستقرار الاجتماعي والثقافي[٦٤].

- مجالات استخدام المجتمع الافتراضي:

- التجارة الإلكترونية حيث اتسع نطاق التجارة عبر الإنترنت وأصبح بإمكان الإنسان أن يشتري أي شيء عبر الإنترنت من خلال إدخال رقم بطاقة الحساب وشراء ما يريد في أي مكان بالعالم.
- إنشاء مجموعة اهتمام: فمن خلال الشبكات يمكن إنشاء مجموعات اهتمام ودعوة جميع الأصدقاء للاشتراك في تلك المجموعات[٦٥].

ومن خلال الطرح السابق لمفاهيم المجتمعات الافتراضية تجدر الإشارة إلى أن هناك سمة اتفاق حول الآتي:

١- الجماعات الافتراضية تشير إلى تجمعات اجتماعية لا مكانية بمعنى لا يشكل أعضاؤها تجمعًا مكانيًا فلا يجمع بين أعضائها إطارًا جغرافيًا ولكن هذه التجمعات تنطلق لتشمل أفراد ينتمون إلى هويات وقوميات مختلفة.

٢- اتفقت المفاهيم على أنه ثمة وسيلة تجمع بين أعضاء هذه الجاليات التي تنتشر في الفضاء الرمزي وهي الشبكة الدولية للمعلومات.

٣- هناك اتفاق بين جميع المفاهيم حول وجود اهتمامات مشتركة بحيث يشترط لعضوية الفرد في إحدى الجماعات الدخول إلى موقع الجماعة التي تتفق واهتماماته بحيث يتقابل مع أعضاء آخرين في نفس الاهتمام بشكل مستمر ومتقطع.

٤- يمكن لأي عضو في الجماعة أن يدخل في مناقشات مع فرد آخر أو أكثر في مضامين تتفق واهتمامات الأفراد كما يمكن للفرد أن يشارك في أكثر من جماعة على حسب ميوله واهتماماته[٦٦].

٢- مفهوم مخاطر المجتمع الافتراضي:

هي جملة الأخطار الناتجة عن طبيعة تكنولوجيا الاتصال الحديثة "الإنترنت" وخصائصها الفريدة مثل (اللامركزية – وحجب الهوية – وتعدد الهويات)، وعن طريق سوء استخدام تلك الوسيلة من قبل الشباب أو عن طريق كلاهما[٦٧].

وتستخدم كلمة مخاطر مترادفة مع تعبير التهديدات التي تؤثرعلى الشباب نتيجة استخدامهم السيء المتزايد للمجتمع الافتراضي[٦٨].

فتشير نواحي استخدامات شبكة الإنترنت بجميع أنحاء العالم، وخاصة الدول النامية إلى زيادة الآثار والمخاطر الناجمة عن استخدامها وآثارها المدمرة خلقيًا واقتصاديًا واجتماعيًا على المجتمعات والأفراد[٦٩].

وهناك أخطار كامنة على شبكة الإنترنت تتربص بمعلومات الأجهزة والملفات، وبطاقات الاعتماد المالي تحسبًا وانتهاك خصوصية، وتختلف مصادر التهديد والخطر وفقًا للقائمين بها وطرقهم في الوصول إلى تنفيذها مثل الاختراق، والتجسس ورصد لوحة المفاتيح، والأفكار المتطرفة، وافتقاد الهوية، والنصب والتدريس، ونشر أكاذيب[٧٠].

وتظهر آثار الاستخدام السيئ للمجتمع الافتراضي وشبكات التواصل جليًا في الكيفية التي ستغير بها تكنولوجيا المعلومات والإنترنت، فالمجتمع كله سوف تواجهه مشكلات جديدة

شائعة ليس بإمكاننا أن نحدد بعضها ولكن علينا أن نتهيأ لمواجهة هذه المخاطر على الشباب(٧١).

ويمكن عرض مخاطر الاستخدام السيئ للمجتمع الافتراضي وشبكات التواصل:

– **مخاطر صحية:** ومتمثلة في اضطراب النوم، والإرهاق، والتأثير على المناعة، والقابلية للإصابة بالأمراض، وآلام الظهر، وإرهاق العينين(٧٢).

– **مخاطر نفسية:** كالهروب من عالم الواقع الفعلي إلى عالم افتراضي، والانطواء والاغتراب النفسي الذي يتعرض له الشباب، وأيضًا اهتزاز الثقة بالنفس وترسيخ قيم السلبية والقلق والرفض(٧٣).

– **مخاطر اجتماعية:** وتتمثل في إضعاف المشاركة الاجتماعية، وتفضيل العزلة والتعامل مع المجتمع الافتراضي دون الحياة العادية، والتعرض للغزو الثقافي والفكري والإباحي والتي قد تصل إلى درجة من الإدمان بمختلف أنواعه جنسي أو مقامرة في الألعاب الإلكترونية، أو التصنت ومتابعة الغير، كما قد يسلب الشاب التحكم في قدراته وأنشطته ويحرمه متعة التعامل مع المجتمع والتفاعل معه(٧٤).

وأيضًا هناك مخاطر مرتبطة بالتجارة الإباحية، والتنظيمات والجماعات الإرهابية التي تستغل الإنترنت لتقوية أنظمتها والترويج لشائعات قد تؤثر على الشباب والمجتمع، كما تشكل القرصنة ونشر الفيروسات أحد المخاطر الهامة التي بدأت تنتشر، كما بدأت الجرائم المنظمة في الانتشار أيضًا كالعصابات ومافيا الأسلحة والمخدرات(٧٥).

٣– مفهوم الشباب الجامعي:

ورد في لسان العرب أن أساس كلمة الشباب تعني الفتاء والحداثة وهو خلاف الشيب(٧٦).

في اللغة الإنجليزية ترادفها كلمة Youth وتعني تلك الفترة الممتدة من نهاية الطفولة إلى سن النضج والرجولة(٧٧).

ويعرف معجم العلوم الاجتماعية الشباب بأنهم من كانوا في مرحلة المراهقة حتى مرحلة النضج أو مرحلة الثلاثينات من العمر(٧٨).

وتعرف مرحلة الشباب بأنها "هي الفترة العمرية التي يصبح فيها الفرد مؤهلاً للقيام بأدوار اقتصادية واجتماعية وسياسية في المجتمع، وهي الفترة التي تقع ما بين ١٨ – ٣٥ سنة

على اعتبار أن معظم المجتمعات العربية يعتبر فيها الفرد البالغ من العمر ١٨ عام فأكثر هو شخص منفرد بذاته"[٧٩].

ومرحلة الشباب هي الفترة التي يكتمل فيها التحولات الفيزيولوجية ويستقر فيها الوضع الجسماني للشاب، ويأخذ وعيه بذاته بعدًا جديدًا، وينعكس على أشكال تعاطية مع ما يحيط به، وعلى علاقاته مع الآخرين، ويسعى فيها الشاب إلى توكيد ذاته وتحقيق الشخصية[٨٠].

ويرى البعض أنها مرحلة استيقاظ الانفعالات والحاجات المختلفة، وظهور قدرات وإمكانيات جسمية وعقلية ومعرفية واجتماعية، فتشير نحو اكتمال النمو بالتدريج[٨١].

ويمكن تحديد مفهوم الشباب في ضوء مجموعة من المعايير:

- **معيار السن:** حيث التركيز على أن مرحلة الشباب تتراوح بين ١٥ إلى ٣٠ سنة رغم وجود اتجاهات مختلفة لتحديد بداية المرحلة وتحديد نهايتها.
- **معيار بيولوجي:** هو يركز على اكتمال البناء العضوي والفيزيقي للشخص، فاكتمال أعضائه وبناء جسمه الداخلي والخارجي.
- **معيار عقلي:** وهو يشير إلى نمو كافة الوظائف العقلية كالإدراك والتخيل والتذكر والتركيز والقدرة على اتخاذ القرارات.
- **المعيار النفسي:** يركز على أبعاد منها القدرة على التعلم وتحمل المسئولية والمرونة وآخر يركز على السمات التي تميز نمو الوعي الديني ومراجعة القيم والعلاقة بالكون وأخيرًا البعد الذي يركز على اكتمال البناء الدفاعي للفرد ويتمثل في المزج بين الجانب البيولوجي والتوجهات القيمية وإشباع الحاجات.
- **المعيار الاجتماعي:** وهو يرتبط بالمكانة الاجتماعية التي يمنحها البناء الاجتماعي للشباب، ويختلف هذا المعيار باختلاف المجتمعات[٨٢].

ويتجه أنصار هذا الاتجاه إلى الأخذ في الاعتبار مجموعة من المواصفات والخصائص التي تطبق كمقياس على أفراد المجتمع بحيث تستطيع أن تميز بين الشباب وغيرهم من فئات المجتمع[٨٣].

- خصائص مرحلة الشباب:

١- طاقة تتميز بالحماسة والجرأة والاستقلالية وازدياد مشاعر القلق.

٢- يتميزون بالفضول وحب الاستطلاع وكثيري الاستفسار بهدف الوصول إلى كافة أسباب القضايا حولهم والإلمام بأكبر قدر من المعرفة.

٣- يتجهون نحو تأكيد الذات.

٤- يتميزون بالحيوية والمرونة والديناميكية وأكثر اندفاعًا وانطلاقًا.

٥- سرعة في الاستجابة للمتغيرات حولهم.

٦- يتقبلوا المستحدثات وتبنوه ويدافعوا عنه(٨٤).

ويعرف الشباب الجامعي بأنه فترة من حياة الإنسان يتميز فيها بمجموعة من الخصائص تجعلها أهم فترات الحياة وأخصبها وأكثرها صلاحية للتجاوب مع المتغيرات السريعة المتلاحقة التي يمر بها المجتمع الإنساني المعاصر، وهي تبدأ من دخول الجامعة وتنتهي بالتخرج منها(٨٥).

والشباب الجامعي لديه طاقات عظيمة وآمال كبيرة نحو تحقيق أهدافهم، ويوجد سمتان رئيسيتان للشباب في هذا العصر:

١- المدى الواسع من الخبرات والبدائل المتاحة من أساليب الحياة والأدوار الاجتماعية بسبب النمو التكنولوجي والاجتماعي.

٢- زيادة مسؤوليته الشخصية عن اختياره دون تدخل مباشر من الأسرة أو من تقاليد المجتمع، من حيث المطالبة المستمرة والمسلحة بالحرية بمفهوم عدم استشارة الآخرين، وهذا يؤدي لإطالة فترة الاختيار واتخاذ القرار بسبب عدم اكتمال وسائله النفسية والعقلية والمادية(٨٦).

ويمكن تحديد مفهوم الشباب الجامعي في الدراسة الراهنة بأنهم مجموعة من الطلاب ملتحقين بالجامعة ومازالوا مقيدين بها ويتسمون بخصائص وقدرات وإمكانيات يستخدمون المجتمع الافتراضي وشبكات التواصل لفترات زمنية لا تقل عن عام لإشباع احتياجاتهم المختلفة.

٣- مفهوم الحاجات الإنسانية:

يعرف أحمد زكي بدوي الحاجة بأنها "كل ما يطلبه الإنسان لسد ما هو ضروري من رغبات أو لتوفير ما هو مفيد لتطوره ونموه"(٨٧).

وتُعرف أيضًا بأنها: المطالب الاجتماعية والنفسية والجسمية والاقتصادية التي يحتاج إليها الإنسان ليحافظ على بقائه والعيش في سعادة والشعور بالإشباع والرضا(٨٨).

كما تُعرف الحاجة أيضًا بأنها كل ما يتطلبه الإنسان لسد ما هو ضروري من رغبات ولتوفير ما هو مفيد لتطويره ونموه، وهي الدافع الطبيعي أو الميل الفطري الذي يدفع الإنسان إلى تحقيق غاية ما داخلية كانت أو خارجية، شعورية أو لاشعورية(٨٩).

- **الحاجات الإنسانية للشباب:**

الحاجة هي الدافع وراء السلوك، وكل شاب لديه العديد من الحاجات التي تنافس بعضها البعض وتوجه سلوكه من أجل إشباعها، وعدم إشباعها سيصيبه بالخلل ويؤثر عليه(٩٠). كما أن التغيرات الاجتماعية الحادثة بالمجتمعات قد أوجدت مزيدًا من الحاجات لدى الشباب وجعلتهم أكثر إلحاحًا(٩١).

ويمكن تحديد حاجات الشباب كالتالي:

١- **حاجات جسمية:** كالحاجة إلى الطعام والنوم والجنس والتخلص من المرض والألم(٩٢).

٢- **حاجات اجتماعية:** كالحاجة إلى الأمن وتحقيق مكانة اجتماعية، وعلاقات مع الآخرين والحاجة إلى تكوين الصدقات(٩٣).

٣- **الحاجة إلى المعرفة:** وهي الرغبة في الفهم والاستزادة من العلم، وإتقان المعلومات وصياغة المشكلات وحلها وزيادة المعرفة ترتبط بحسن التصرف وحل المشكلات ونزيد من نفسه الشباب في نفسه وفي اعتماده عليها في اتخاذ قراراته.

٤- **الحاجة إلى التقدير والشعور بالقيمة:** وتتمثل في إثابة الفرد ومدحه والثناء عليه، وعدم إشباع هذا الحاجة تؤدي إلى أساس الشاب بالدونية واحتقار الذات(٩٤).

وتنقسم الإشباعات الناتجة عن استخدام المجتمعات الافتراضية ومواقع التواصل إلى قسمين:

١- إشباعات المحتوى وهي الناتجة عن التعرض لمحتوى وسائل التواصل وهي إما توجيهية أو إشباعات اجتماعية لشبكات العلاقات الاجتماعية.

٢- الإشباعات العملية وهي نتيجة الارتباط بوسيلة محدودة دون الارتباط بمضمون وخصائص الرسالة الاتصالية.

ويمكن تصنيفها أيضًا إلى إشباعات أكثر عمومية وفقًا لاحتياجات الأفراد وهي حاجات معرفية وحاجات وجدانية وحاجات شخصية واجتماعية والهروب من الواقع(٩٥).

ويمكن تحديد مفهوم الدراسة الحالية لحاجات الشباب الجامعي في حاجاتهم الاجتماعية المتمثلة في تكوين صداقات، والتفاعل الاجتماعي والاتصال بأصدقاء قدامى، والحاجة إلى

التفاعل مع المجتمع وقضاياه، أما الحاجات الوجدانية والنفسية كالحاجة إلى الشعور بالسعادة، وعدم القيود، والتخلص من القهر وزيادة الثقة في الغير، كالحاجة إلى توفير وسائل لإعداد الأبحاث وتوفير الوقت والجهد، وزيادة الواقعية والإنجاز، وتبادل الخبرات والثقافات مع الآخرين.

٥- مفهوم الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية:

تعرف الممارسة العامة بأنها نمط من الممارسة يعتمد على أساس عام من المعارف والمهارات، التي تنتهجها مهنة الخدمة الاجتماعية في تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية من خلال استخدام الأخصائي الاجتماعي لأساليب متعددة في تحليل والتعامل مع المشكلات، وأساليب حلها بشكل شامل بحيث يكون قادرًا على إشباع مدى واسع من احتياجات العملاء، وخدمتهم عن طريق التدخل مع أنساق عديدة مختلفة ومتباينة أو التنسيق بين جهود المتخصصين لتسهيل عمليات الاتصال بينهم(٩٦).

ويعرفها قاموس الخدمة الاجتماعية بأنها "نمط الممارس الذي يعتمد على أساس عام من المعارف والمهارات والتي تنتهجها مهنة الخدمة الاجتماعية في تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية من خلال استخدام الأخصائي الاجتماعي لأساليب متنوعة بشكل شامل، بحيث يكون قادرًا على إشباع مدى واسع من احتياجات العملاء، وخدمتهم عن طريق التدخل مع أنساق عديدة مختلفة ومتباينة أو التنسيق بين جهود المتخصصين لتسهيل عملية الاتصال بينهم(٩٧).

كما أنها تعني استخدام قاعدة المعرفة الانتقائية والقيم المهنية والمدى الواسع من المهارات لاستهداف أنظمة وأنساق مختلفة وتتضمن مهارات تفكير نقدي لعملية التغيير المخطط(٩٨).

وتستند الممارسة العامة في مجال رعاية الشباب على عدة مسلمات(٩٩):

١- الشباب كل متكامل تتفاعل عناصر شخصيته ولذلك لابد من استخدام منهج متكامل يسمح باستخدام العديد من النظريات، والمداخل لتفسير الجوانب المختلفة في شخصية الشاب.

٢- اهتمام الممارس العام بأنساق الجماعات التي ينتمي إليها الشباب ودورها في تعديل وتنمية اتجاهاتهم.

٣- تؤكد الممارسة العامة على كرامة الشباب فلا تفرق بين رعاية الشباب وأي فئة أخرى في المجتمع.

٤- تهتم الممارسة العامة بمساعدة الشباب على التغيير دائمًا نحو الأفضل واكتساب خصائص جديدة تجعلهم أكثر قدرة على النهوض بأنفسهم ومخيلتهم.

٥- تعتمد الممارسة العامة في التعامل مع الشباب على أساس نظري انتقائي والتدخل المهني المخطط كأسلوب علمي لتلبية الاحتياجات ومواجهة المشكلات.

٦- يُتيح الممارس للشباب أن يقوموا بأدوار رئيسية في مجتمعاتهم وليس أدوار مستهلكين سلبيين.

ويقصد بالممارسة العامة في الدراسة الحالية:

١- إطار نظري تطبيقي وفقًا لطبيعة المشكلة ونسق الطلاب.

٢- يتم بناؤها في إطار أكثر اتساعًا لتدخلات مهنية لمساعدة الشباب الجامعي على مقابلة حاجاتهم الإنسانية باستخدام المجتمعات الافتراضية استخدامًا إيجابيًا.

٣- تتعامل مع كثير من الأنساق الاجتماعية لمساعدة الشباب الجامعي للاستفادة من المجتمعات الافتراضية على الوجهة التي تلبي كافة حاجاتهم الإنسانية.

٤- تهدف إلى الفهم والتخطيط والعمل على حل المشكلات الناتجة عن مخاطر المجتمعات الافتراضية على الشباب.

٥- تستند في تحقيق الأهداف إلى برامج أو تصور للدور الذي تقوم به من خلال مكاتب رعاية شباب الجامعة لتحقيق أكبر قدر من مقابلة الشباب الجامعي لحاجاتهم الإنسانية وزيادة وعيهم بالمخاطر السلبية للمجتمعات الافتراضية.

سابعًا- الموجهات النظرية للدراسة:

- نظرية الاتصال:

إن رسالة المجتمعات الافتراضية هي الإقناع عن طريق عرض معلومات وحقائق موثوق فيها، ومخاطبة العقول بالتوضيح والشرح والتفسير والتعليق والجدل، في تحقيق غايته، وتقوم بدور عملية التنوير والتأثير في السلوك والاتجاهات لتحقيق غايات ترتبط بإشباع الاحتياجات حيث تعتبر عملية اتصالية في حد ذاتها[١٠٠].

- مفهوم الاتصال:

هي عملية تبادل فكري ووجداني وسلوكي بين الناس وهو عملية تفاعلية بين طرفين تحقق المشاركة في الخبرة بينهم[١٠١].

والاتصال أيضًا هو الوسيلة التي يتفاعل بها الأفراد، والإنسان ليس فقط لديه الرغبة للاتصال ولكن لديه الحاجة للاتصال لأن الإنسان اجتماعي ولن يستطيع التفاعل بدون الاتصال، فلا يقوم مجتمع إنساني إلا بعملية الاتصال، فالطبيعي أن الإنسان لديه حاجات ضرورية لا يستطيع إشباعها إلا بتفاعله مع الآخرين.

وهناك أنواع للاتصال منها الاتصال الذاتي والاتصال بالبيئة، والاتصال بالخالق، والاتصال بالشخص، وأيضًا الاتصال الثقافي والغير منطوق(١٠٢).

- عناصر عملية الاتصال:

المرسل: وهو الشخص الذي يبدأ بعملية الاتصال أو الجهة التي يوجه منها المعلومات أو الرسالة، وقد يكون المرسل فردًا أو جماعة أو منظمة(١٠٣).

المستقبل: وهو الجهة أو الشخص الذي توجه إليه الرسالة ويفك رموزها بهدف التوصل إلى تفسير محتواها وينعكس فهمه لها على السلوك فهو المحدد لتحقيق الهدف من الرسالة(١٠٤).

الرسالة: هي مجموعة المعاني التي يرسلها المرسل إلى المستقبل بغية التأثير في سلوكه فهي محتوى الاتصال وتتعدد أنواع الرسائل بتعدد أنواع الاتصال وغايته وأهدافه.

الوسيلة: هي الواسطة المادية لتوصيل الرموز حاملة المعاني والتي تشكل الرسالة، وهناك عديد من الأنواع والوسائل كالوسيلة اللفظية والوسيلة الكتابية والتصويرية(١٠٥).

التغذية العكسية: وهي النتيجة من عملية الاتصال ورد فعل المتصل ولا تنتهي إلا باكتمال عملية الاتصال وعودة دورة الاتصال مرة أخرى(١٠٦).

ويمكن الاستفادة من معطيات نظرية الاتصال في الدراسة الحالية بما توفره النظرية من حقائق حول العملية الاتصالية والعوامل المؤثرة فيها باعتبار أن المجتمع الافتراضي هو مجتمع يتم فيه الاتصال بين أعضاءه عن طريق وسيلة للاتصال هي الإنترنت الأمر الذي يسهم في فهم طبيعة عملية الاتصال وكيفية تكوين العلاقات، وبذلك يمكن الوقوف على واقع عملية الاتصال من قبل الشباب داخل المجتمعات الافتراضية من أجل تلبية حاجاتهم الإنسانية.

ثامنًا- الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية حيث تركز على تقرير خصائص واقع ظاهرة معينة، وتعتمد على جمع الحقائق وتفسيرها وتحليلها لاستخلاص دلالاتها والتي تستهدف وصف وتحليل واقع استخدام الشباب الجامعي للمجتمع الافتراضي في تلبية احتياجاتهم من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة العشوائية البسيطة باعتبار أنه من أنسب المناهج للدراسات الوصفية، حيث الاهتمام بموضوع يخص فئة الشباب الجامعي باعتبارهم عينة لها نفس الخصائص.

أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات جمع البيانات في:

- استمارة استبيان للشباب الجامعي حول واقع استخدام الشباب الجامعي للمجتمع الافتراضي في مقابلة حاجاتهم الإنسانية من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية.

- **وتم تصميم الأداة وفقاً للخطوات التالية:**

١. بناء استمارة استبيان الشباب الجامعي حول استخدام الشباب الجامعي للمجتمع الافتراضي في مقابلة حاجاتهم الإنسانية في صورتها الأولية اعتماداً على الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة المرتبطة إلى جانب الاستفادة من بعض المقاييس واستمارات الاستبيان المرتبطة بموضوع الدراسة لتحديد العبارات التي ترتبط بأبعاد الدراسة.

٢. اشتملت استمارة استبيان الشباب الجامعي على المحاور التالية:

- البيانات الأولية.
- الحاجات الإنسانية التي يُشبعها المجتمع الافتراضي للشباب الجامعي.
- المخاطر الناتجة عن استخدام الشباب الجامعي للمجتمع الافتراضي في مقابلة حاجاتهم الإنسانية.
- الصعوبات التي تواجه الشباب الجامعي عند استخدامهم للمجتمع الافتراضي في مقابلة حاجاتهم الإنسانية.

٣.صدق الأداة:

(أ) الصدق الظاهري للأداة:

حيث تم عرض الأداة على عدد (٤) من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية لإبداء الرأي في صلاحية الأداة من حيث السلامة اللغوية للعبارات من ناحية وارتباطها بمتغيرات الدراسة من ناحية أخرى، وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (٧٥%)، وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض، وبناء على ذلك تم صياغة الاستمارة في صورتها النهائية.

(ب) صدق المحتوى "الصدق المنطقي":

وللتحقق من هذا النوع من الصدق قامت الباحثة بما يلي:

- الإطلاع علي الأدبيات والكتب، والأطر النظرية، والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت أبعاد الدراسة.
- تحليل هذه الأدبيات والبحوث والدراسات وذلك للوصول إلي الأبعاد المختلفة والعبارات المرتبطة بهذه الأبعاد ذات الارتباط بمشكلة الدراسة، من حيث تحديد واقع استخدام الشباب الجامعي للمجتمع الافتراضي في إشباع حاجاتهمالإنسانية.

٤.ثبات الأداة:

تم حساب ثبات الأداة باستخدام معامل ثبات (ألفا–كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية لاستمارة استبيان الشباب الجامعي، وذلك لعينة قوامها (١٠) مفردات من الشباب الجامعي مجتمع الدراسة. **وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:**

جدول (١) نتائج الثبات باستخدام معامل (ألفا ـ كرونباخ)
لاستمارة استبيان الشباب الجامعي (ن=١٠)

م	الأبعاد	معامل (ألفا ـ كرونباخ)
١	ثبات استمارة استبيان الشباب الجامعي ككل.	٠.٨٤

يوضح الجدول السابق أن:

معظم معاملات الثبات للأبعاد تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبذلك يمكن الاعتماد على نتائجها وأصبحت الأداة في صورتها النهائية.

- **تحديد مستوى الحاجات الإنسانية التي يشبعها المجتمع الافتراضي للشباب الجامعي:**

للحكم على مستوى الحاجات الإنسانية التي يشبعها المجتمع الافتراضي للشباب الجامعي، بحيث تكون بداية ونهاية فئات المقياس الثلاثي: **نعم** (ثلاثة درجات)، **إلى حد ما** (درجتين)، **لا** (درجة واحدة)، تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى= أكبر قيمة– أقل قيمة (٣ – ١ = ٢)، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح (٣/٢ = ٠.٦٧) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهى الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، **وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:**

جدول (٢): مستويات المتوسطات الحسابية

إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١ إلى أقل من ١.٦٧	**مستوى منخفض**
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١.٦٧ إلى أقل من ٢.٣٥	**مستوى متوسط**
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ٢.٣٥ إلى ٣	**مستوى مرتفع**

مجالات الدراسة:

أ- المجال المكاني:

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية وقد تم اختياره للتطبيق لسهولة الحصول على عينة الدراسة باعتباره مكان عمل الباحثة.

ب- المجال البشري:

عينة عشوائية بسيطة من طلاب الفرقة الرابعة وعددهم ١٢٠ طالب وطالبة حيث يمثلون ١٠% من إجمالي طلاب الفرقة الرابعة البالغ عددهم ١٢٥٠ طالب وطالبة، فبلغ حجم العينة ١٢٥ وقد تم اختيارهم بالرجوع إلى القوائم الخاصة بالطلاب وتم استبعاد عدد (٥) استمارات ولذلك لعدم الجدية في الاستجابة وعدم استكمال بعض الأسئلة، وتم تحديد شروط العينة كالتالي:

١- طالب مستجد بالفرقة الرابعة.

٢- مر على انضمامه للمجتمع الافتراضي عام على الأقل.

ج- المجال الزمني:

تحدد المجال الزمني للدراسة الميدانية في الفترة من ٢٥ سبتمبر ٢٠١٨م إلى ١ ديسمبر ٢٠١٨م.

- **أساليب التحليل الإحصائي:**

تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS.V. 24.0) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمدى، ومعامل ثبات (ألفا. كرونباخ)، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون.

- **نتائج الدراسة الميدانية:**

المحور الأول: وصف الشباب الجامعي مجتمع الدراسة:

جدول (٣) وصف الشباب الجامعي مجتمع الدراسة (ن=١٢٠)

م	المتغيرات الكمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	السن	٢١	١
٢	عدد أفراد الأسرة	٥	١
٣	عدد ساعات الاستخدام اليومي لمواقع المجتمع الافتراضي	٤	١
م	النوع	ك	%
١	ذكر	٢١	١٧.٥
٢	أنثى	٩٩	٨٢.٥
	المجمـوع	١٢٠	١٠٠
م	الحالة التعليمية للأب	ك	%
١	يقرأ ويكتب	١١	٩.٢
٢	مؤهل متوسط	٧٩	٦٥.٨
٣	مؤهل جامعي	٣٠	٢٥

	المجمــوع	١٢٠	١٠٠
م	الحالة التعليمية للأم	ك	%
١	تقرأ وتكتب	١٨	١٥
٢	مؤهل متوسط	٦٩	٥٧.٥
٣	مؤهل جامعي	٣٣	٢٧.٥
	المجمــوع	١٢٠	١٠٠
م	أنواع مواقع المجتمع الافتراضي	ك	%
١	فيس بوك	٩٧	٨٠.٨
٢	ماسنجر	٣٠	٢٥
٣	تويتر	٢٧	٢٢.٥
٤	يوتيوب	٤٦	٣٨.٣

يوضح الجدول السابق أن:

- متوسط سن الشباب الجامعي (٢١) سنة، وبانحراف معياري سنة تقريبًا، وقد يوضح ذلك أن مرحلة الشباب مرحلة عمرية مليئة بالحيوية وأكثر تعاملاً مع التغيير والتكنولوجيا لتعدد حاجاتهم ورغباتهم التي يسعون لتلبيتها.
- متوسط عدد أفراد أسر الشباب الجامعي (٥) أفراد, وبانحراف معياري فرد واحد تقريبًا وقد يرجع ذلك إلى طبيعة تلك الأسر.
- متوسط عدد ساعات استخدام الشباب الجامعي لمواقع المجتمع الافتراضي (٤) ساعات، وبانحراف معياري ساعة واحدة تقريبًا، وقد يشير ذلك لأهمية الانتباه لدور المجتمع الافتراضي في حياة الشباب اليومية واستخدامهم لفترات طويلة ففي بعض الأحيان يصل بهم لمرحلة الإدمان.
- أكبر نسبة من الشباب الجامعي إناث بنسبة (٨٢.٥%)، بينما الذكور بنسبة (١٧.٥%)، وقد يتضح من ذلك أن الإناث يستخدمن المجتمعات الافتراضية ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل لا يقل عن الشباب وقد يزيد استخدامهن للمجتمع الافتراضي لقضاء وقت فراغهن بالمقارنة بالذكور الذين يكون لديهم وسائل وآليات أخرى للترفيه.
- أكبر نسبة من الشباب الجامعي الأب حاصل علي مؤهل متوسط بنسبة (٦٥.٨%)، ثم الحاصلين علي مؤهل جامعي بنسبة (٢٥%)، وأخيرًا يقرأ ويكتب بنسبة (٩.٢%)، وقد

يعكس ذلك إتاحة الأب للشاب استخدام المجتمع الافتراضي حرصًا منه تلقي الابن لمعلومات تفيده في حياته العلمية والعملية فالمواقع تجذب العديد من الفئات العمرية.

- أكبر نسبة من الشباب الجامعي الأم حاصلة علي مؤهل متوسط بنسبة (٥٧.٥%)، ثم الأم حاصلة علي مؤهل جامعي بنسبة (٢٧.٥%)، وأخيرًا تقرأ وتكتب بنسبة (١٥%)، وقد يرجع ذلك لثقافة الأم ودرجة تعليمها في السماح للأبناء باستخدام المجتمع الافتراضي في مقابلة حاجاتهم.

- أكبر نسبة من الشباب الجامعي اتضح أن أنواع مواقع المجتمع الافتراضي التي يستخدمونها فيس بوك بنسبة (٨٠.٨%)، ثم يوتيوب بنسبة (٣٨.٣%)، يليها ماسنجر بنسبة (٢٥%)، وأخيراً توتير بنسبة (٢٢.٥%)، وقد يعكس ذلك تنوع استخدام مجتمع الدراسة من الشباب لمواقع المجتمع الافتراضي المتعددة فالشباب أكثر فئات المجتمع تقبلاً للجديد وتعاملاً مع المجتمع الافتراضي الذي ينطوي علي مخاطر متعددة فهم يستخدمونه باعتباره أحد وسائل الاتصال المعاصرة. وقد اتفقت النتائج مع نتائج دراسة خالد صلاح الدين ٢٠١١م، والتي أسفرت عن أن الشباب يستخدمون الفيس بوك بنسبة أكبر لمقابلة حاجاتهم ويستخدمون تويتر للحصول على معلومات إخبارية(١٠٧).

المحور الثاني: الحاجات الإنسانية التي يشبعها المجتمع الافتراضي للشباب الجامعي:

(١) الحاجات الاجتماعية:

جدول (٤) الحاجات الاجتماعية التي يُشبعها المجتمع الافتراضي للشباب الجامعي (ن=١٢٠)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	أكون صداقات جديدة تهتم باهتماماتي	٣٣	٢٧.٥	٦٠	٥٠	٢٧	٢٢.٥	٢.٠٥	٠.٧١	٧
٢	أتفاعل مع الموضوعات والقضايا الاجتماعية	٤٦	٣٨.٣	٥٣	٤٤.٢	٢١	١٧.٥	٢.٢١	٠.٧٢	٥
٣	يساعدني في المشاركة في الأنشطة الاجتماعية	٦٠	٥٠	٤٢	٣٥	١٨	١٥	٢.٣٥	٠.٧٣	٤
٤	أجد من يسمع مشكلاتي ويساعدني في حلها	٢٩	٢٤.٢	٣٠	٢٥	٦١	٥٠.٨	١.٧٣	٠.٨٣	١١
٥	يساعدني في التواصل الغير مباشر بالآخرين	٧٧	٦٤.٢	٣٤	٢٨.٣	٩	٧.٥	٢.٥٧	٠.٦٣	٢
٦	أتواصل مع أصدقاء قدامى لم أستطع التواصل معهم في السابق	٨٣	٦٩.٢	٢٢	١٨.٣	١٥	١٢.٥	٢.٥٧	٠.٧١	٣
٧	زادت علاقاتي الأسرية بعد التواصل مع أقاربي	٣٧	٣٠.٨	٥٠	٤١.٧	٣٣	٢٧.٥	٢.٠٣	٠.٧٧	٩

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
٨	تغيرت اهتماماتي الاجتماعية لمساعدة الآخرين	٤١	٣٤.٢	٥٥	٤٥.٨	٢٤	٢٠	٢.١٤	٠.٧٣	٦
٩	لا أشعر بالوحدة والعزلة بعد استخدامي للمجتمع الافتراضي	٣٥	٢٩.٢	٥٦	٤٦.٧	٢٩	٢٤.٢	٢.٠٥	٠.٧٣	٨
١٠	استخدامي للمجتمع الافتراضي زاد من إحساسي بالمسئولية تجاه المجتمع	١٩	١٥.٨	٥٦	٤٦.٧	٤٥	٣٧.٥	١.٧٨	٠.٧	١٠
١١	أصبحت أحترم آراء الآخرين	٨٣	٦٩.٢	٣٠	٢٥	٧	٥.٨	٢.٦٣	٠.٥٩	١
	المتغير ككل							٢.١٩	٠.٣	مستوى متوسط

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى **الحاجات الاجتماعية التي يشبعها المجتمع الافتراضي للشباب الجامعي من وجهة نظرهم** متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.١٩)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول أصبحت أحترم آراء الآخرين بمتوسط حسابي (٢.٦٣), وجاء بالترتيب الثاني يساعدني في التواصل الغير مباشر بالآخرين بمتوسط حسابي (٢.٥٧)، وأخيراً أجد من يسمع مشكلاتي ويساعدني في حلها بمتوسط حسابي (١.٧٣), وقد يرجع ذلك إلي أهمية المجتمع الافتراضي في مقابلة الحاجات الاجتماعية للشباب بالمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والتواصل مع الآخرين لتجنب الشباب الشعور بالعزلة ويشبع المجتمع الافتراضي الاهتمامات الاجتماعية للشباب وزيادة صلتهم بأقاربهم بالتواصل معهم من خلال المجتمع الافتراضي مما يزيد من قدرة الشباب علي الإحساس بالمسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع المحيط وتقبل آراء الآخرين والتفاعل مع القضايا والموضوعات الاجتماعية، فالمجتمع الافتراضي يعمل على إيجاد علاقات اجتماعية جديد وتبادل مجموعة من المعارف والخبرات والثقافات والقيم وتوفير رأسمال اجتماعي جديد. وقد اتفقت النتائج مع دراسة وفاء حافظ عبد السلام التي أسفرت نتائجها إلى أن الغالبية من الشباب يتعاملون مع المجتمع الافتراضي من أجل البحث عن أصدقاء والتواصل مع الآخرين والحصول على معلومات عن القضايا الاجتماعية التي تهمهم وزيادة صلتهم بأقاربهم[١٠٨]. وأيضًا اتفقت مع دراسة Ellison &(et.al.)، ٢٠٠٧م، والتي توصلت إلى أن الشباب يلجأون للمجتمع الافتراضي لتكوين صدقات والتواصل مع الآخرين والشعور باحترام الآراء الأخرى[١٠٩].

(٢) الحاجات الوجدانية والنفسية:

جدول (٥) الحاجات الوجدانية والنفسية التي يشبعها المجتمع الافتراضي للشباب الجامعي(ن=١٢٠)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	قضى المجتمع الافتراضي على شعوري بالملل والضيق	٦١	٥٠.٨	٤٤	٣٦.٧	١٥	١٢.٥	٢.٣٨	٠.٧	٤
٢	ساعدني في التخلص من الضغوط اليومية	٣٧	٣٠.٨	٥٩	٤٩.٢	٢٤	٢٠	٢.١١	٠.٧١	٨
٣	أصبحت أعبر عن رأيي دون قيود	٥١	٤٢.٥	٥٢	٤٣.٣	١٧	١٤.٢	٢.٢٨	٠.٧	٦
٤	أبحث عن معلومات دون إحراج من أحد	٧٩	٦٥.٨	٣٥	٢٩.٢	٦	٥	٢.٦١	٠.٥٨	١
٥	أعبر عن مشاعري بحرية	٦٤	٥٣.٣	٤٢	٣٥	١٤	١١.٧	٢.٤٢	٠.٦٩	٢
٦	أقضي وقت فراغي بطريقة مفيدة	٥٥	٤٥.٨	٤٨	٤٠	١٧	١٤.٢	٢.٣٢	٠.٧١	٥
٧	أساعد الآخرين في حل مشكلاتهم	٥٣	٤٤.٢	٦٠	٥٠	٧	٥.٨	٢.٣٨	٠.٦	٣
٨	أتخلص من الشعور بالضغط والقهر	٣٢	٢٦.٧	٥٦	٤٦.٧	٣٢	٢٦.٧	٢	٠.٧٣	١١
٩	أشعر باهتمام الآخرين برأيي	٢٩	٢٤.٢	٥٨	٤٨.٣	٣٣	٢٧.٥	١.٩٧	٠.٧٢	١٢
١٠	زادت ثقتي في نفسي لتعدد أصدقائي	٤١	٣٤.٢	٤٠	٣٣.٣	٣٩	٣٢.٥	٢.٠٢	٠.٨٢	١٠
١١	أشعر بالولاء تجاه علاقاتي على مواقع المجتمع الافتراضي	٣٥	٢٩.٢	٥٣	٤٤.٢	٣٢	٢٦.٧	٢.٠٣	٠.٧٥	٩
١٢	أتقبل النقد الموجه لي أكثر من النقد المباشر	٤٥	٣٧.٥	٤٤	٣٦.٧	٣١	٢٥.٨	٢.١٢	٠.٧٩	٧
	المتغير ككل							**٢.٢٢**	**٠.٣٥**	**مستوى متوسط**

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى **الحاجات الوجدانية والنفسية التي يشبعها المجتمع الافتراضي للشباب الجامعي من وجهة نظرهم** متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٢٢)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول أبحث عن معلومات دون إحراج من أحد بمتوسط حسابي (٢.٦١)، وجاء بالترتيب الثاني أعبر عن مشاعري بحرية بمتوسط حسابي (٢.٤٢)، وأخيرًا أشعر باهتمام الآخرين برأيي بمتوسط حسابي (١.٩٧)، وقد يعكس ذلك أن المجتمع الافتراضي يساعد الشباب في التعبير عن آرائهم ومشاعرهم بحرية دون الإحراج من أحد وقضاء وقت فراغهم في شيء مفيد لتجنب الشعور بالملل والضيق ومساعدة الآخرين في حل مشكلاتهم مما يزيد من ثقة الشباب بنفسهم مقابلة حاجاتهم الوجدانية والنفسية للتخلص من

شعورهم بالضغط والقهر، فمن خلال المجتمع الافتراضي يستطيع الشباب تجاوز بعض مشكلاتهم التي تمنعهم من التفاعل بشكل مرضي في المجتمع والحياة الحقيقية.

(٣) الحاجات التعليمية والمعرفية:

جدول (٦) الحاجات التعليمية والمعرفية التي يشبعها المجتمع الافتراضي للشباب الجامعي(ن=١٢٠)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	يساعدني المجتمع الافتراضي على توفير أبحاث لدراستي	٩٧	٨٠.٨	١٦	١٣.٣	٧	٥.٨	٢.٧٥	٠.٥٦	٢
٢	أوفر جهد ووقت في حصولي على معلومات	٩٧	٨٠.٨	٢٠	١٦.٧	٣	٢.٥	٢.٧٨	٠.٤٧	١
٣	أطلع على ما هو جديد باستمرار	٨٨	٧٣.٣	٣١	٢٥.٨	١	٠.٨	٢.٧٣	٠.٤٧	٣
٤	زادت دافعيتي للإنجاز والتعلم	٧١	٥٩.٢	٤١	٣٤.٢	٨	٦.٧	٢.٥٣	٠.٦٢	٧
٥	سهولة التواصل مع الخبراء عبر مواقعهم على المجتمع الافتراضي	٦٣	٥٢.٥	٤٩	٤٠.٨	٨	٦.٧	٢.٤٦	٠.٦٢	١٠
٦	أتواصل بسهولة مع أصدقائي الباحثين في نفس الاهتمامات العلمية	٧١	٥٩.٢	٤٣	٣٥.٨	٦	٥	٢.٥٤	٠.٥٩	٦
٧	أحصل على ما يقيدني من الناحية القانونية بسهولة	٤٢	٣٥	٥٤	٤٥	٢٤	٢٠	٢.١٥	٠.٧٣	١٢
٨	أتبادل الثقافات عبر مواقع المجتمع الافتراضي	٦٧	٥٥.٨	٤٤	٣٦.٧	٩	٧.٥	٢.٤٨	٠.٦٣	٨
٩	أشعر بالشفافية في الحصول على المعلومات	٦٧	٥٥.٨	٤٢	٣٥	١١	٩.٢	٢.٤٧	٠.٦٦	٩
١٠	أطلع على ثقافات جديدة يصعب الوصول لها في الواقع	٦٤	٥٣.٣	٤٦	٣٨.٣	١٠	٨.٣	٢.٤٥	٠.٦٥	١١
١١	وسيلة لمعرفة آخر الأحداث والمستجدات	٩٢	٧٦.٧	٢٤	٢٠	٤	٣.٣	٢.٧٣	٠.٥١	٤
١٢	أحدث معلوماتي بشكل مستمر	٨٣	٦٩.٢	٣١	٢٥.٨	٦	٥	٢.٦٤	٠.٥٨	٥
	المتغير ككل							**٢.٥٦**	**٠.٣١**	**مستوى مرتفع**

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى **الحاجات التعليمية والمعرفية التي يشبعها المجتمع الافتراضي للشباب الجامعي من وجهة نظرهم** مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٥٦)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول أوفر جهد ووقت في حصولي على معلومات بمتوسط حسابي (٢.٧٨)، وجاء بالترتيب الثاني يساعدني المجتمع الافتراضي على

توفير وسائل أبحاث لدراستي بمتوسط حسابي (٢.٧٥)، وأخيرًا أحصل على ما يقيدني من الناحية القانونية بسهولة بمتوسط حسابي (٢.١٥)، وقد يعكس ذلك أن استخدام الشباب لإمكانيات وأساليب المجتمع الافتراضي كعنصر ثقافي يساعدهم في إشباع الحاجات ومواجهة المواقف التي يعجز عنها أو يتحرج منها، ففي المجتمع الواقعي سيكون حرًا منطلقًا معفيًا من كل تلك الرسميات والالتزامات الاجتماعية الروتينية فتجعله أكثر قدرة ومهارة وأقل توترًا واضطرابًا، وكذلك يمكن التعرف علي ثقافات ومعارف جديدة والاطلاع علي كل ما هو جديد، ويساهم المجتمع الافتراضي في تنمية معارف ومعلومات الشباب بالأحداث والمستجدات فيزيد دافعيتهم للتعلم والإنجاز والحصول علي المعلومات بأقل وقت وأقل جهد والشفافية في الحصول علي المعلومات وذلك لمقابلة الحاجات التعليمية والمعرفية لهم. وقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة Tanja, 2009[١١٠] والتي أسفرت نتائجها إلى أن الشباب يستخدم المجتمع الافتراضي بدافع الحصول على معلومات ووسيلة للحصول على معلومات جديدة.

- **ترتيب الحاجات الإنسانية التي يشبعها المجتمع الافتراضي للشباب الجامعي:**

جدول (٧) ترتيب الحاجات الإنسانية التي يشبعها المجتمع الافتراضي للشباب الجامعي ككل كما يحددها الشباب الجامعي(ن=١٢٠)

م	الحاجات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١	الحاجات الاجتماعية	٢.١٩	٠.٣٣	متوسط	٣
٢	الحاجات الوجدانية والنفسية	٢.٢٢	٠.٣٥	متوسط	٢
٣	الحاجات التعليمية والمعرفية	٢.٥٦	٠.٣١	مرتفع	١
الحاجات ككل		**٢.٣٢**	**٠.٢٥**	**مستوى متوسط**	

يوضح الجدول السابق أن:

الحاجات الإنسانية التي يشبعها المجتمع الافتراضي للشباب الجامعي ككل كما يحددها الشباب الجامعي, تمثلت فيما يلي:

- الترتيب الأول الحاجات التعليمية والمعرفية بمتوسط حسابي (٢.٥٦).
- الترتيب الثاني الحاجات الوجدانية والنفسية بمتوسط حسابي (٢.٢٢).
- الترتيب الثالث الحاجات الاجتماعية بمتوسط حسابي (٢.١٩).

- وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط العام للحاجات الإنسانية التي يشبعها المجتمع الافتراضي للشباب الجامعي ككل كما يحددها الشباب الجامعي بلغ (٢.٣٢) وهو معدل متوسط, وقد يوضح ذلك أن المجتمع الافتراضي يساعد الشباب على تبادل الآراء وتوسيع فرص المشاركة في التعبير عن الرأي, وتوسيع دائرة العلاقات الاجتماعية، حيث تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي أداة مفيدة وفعّالة في تشكيل أصدقاء جُدد وتسهيل التواصل مع الأصدقاء الذين انقطع الاتصال بهم، فيندمج الشباب في المجتمع الافتراضي الذي يقدم له أجواء وعلاقات تشعره بالقدرة والحماسة، وتساعده على مواجهة مشكلاته وتكوين علاقات اجتماعية إيجابية داخل المجتمع الافتراضي مما يساهم في مقابلة حاجات الشباب التعليمية والمعرفية والوجدانية والنفسية وأيضًا الحاجات الاجتماعية.

المحور الثالث: المخاطر الناتجة عن استخدام الشباب الجامعي للمجتمع الافتراضي في مقابلة حاجاتهم الإنسانية:

جدول (٨) مخاطر استخدام الشباب الجامعي للمجتمع الافتراضي(ن=١٢٠)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	يضعف علاقاتي الأسرية	٢٦	٢١.٧	٤٦	٣٨.٣	٤٨	٤٠	١.٨٢	٠.٧٧	٣
٢	أفتقد القدرة على الالتزام بعادات وتقاليد المجتمع	١٥	١٢.٥	٤١	٣٤.٢	٦٤	٥٣.٣	١.٥٩	٠.٧	٨
٣	يفقدني القيام بالواجبات الاجتماعية	١٩	١٥.٨	٤١	٣٤.٢	٦٠	٥٠	١.٦٦	٠.٧٤	٤
٤	لا أشعر بقيمة الوقت	٤٥	٣٧.٥	٣٨	٣١.٧	٣٧	٣٠.٨	٢.٠٧	٠.٨٣	١
٥	يفقدني التركيز في أداء واجباتي الدراسية	٣١	٢٥.٨	٤٣	٣٥.٨	٤٦	٣٨.٣	١.٨٨	٠.٧٩	٢
٦	أستخدم مواقع تتعارض مع الدين والقيم	٦	٥	١٤	١١.٧	١٠٠	٨٣.٣	١.٢٢	٠.٥٢	١٣
٧	أشعر بالاغتراب عن أسرتي	٢٢	١٨.٣	٣٢	٢٦.٧	٦٦	٥٥	١.٦٣	٠.٧٨	٧
٨	يساعد على إفشاء أسرار الأسرة للآخرين	٢٢	١٨.٣	٢٦	٢١.٧	٧٢	٦٠	١.٥٨	٠.٧٨	٩
٩	زاد تعرضي للنصب والخداع باستخدام المجتمع الافتراضي	١٥	١٢.٥	٢٠	١٦.٧	٨٥	٧٠.٨	١.٤٢	٠.٧١	١٠
١٠	تقمصت أدوار غير حقيقية	١٢	١٠	١١	٩.٢	٩٧	٨٠.٨	١.٢٩	٠.٦٤	١٢
١١	أصبحت أكثر قلقًا وعصبية	١٦	١٣.٣	٤٣	٣٥.٨	٦١	٥٠.٨	١.٦٣	٠.٧١	٥
١٢	جعلني مكتئبًا لأنني أضعت وقت كبير في تصفح مواقع المجتمع الافتراضي	٢١	١٧.٥	٣٤	٢٨.٣	٦٥	٥٤.٢	١.٦٣	٠.٧٧	٦
١٣	أتعرض للتنمر والإيذاء من الآخرين	٩	٧.٥	٢٠	١٦.٧	٩١	٧٥.٨	١.٣٢	٠.٦١	١١
	المتغير ككل							**١.٥٩**	**٠.٤٤**	**مستوى منخفض**

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى **المخاطر الناتجة عن استخدام الشباب الجامعي للمجتمع الافتراضي في مقابلة حاجاتهم الإنسانية كما يحددها الشباب الجامعي** منخفض حيث بلغ المتوسط الحسابي (١.٥٩)، ومؤشرات ذلك وفقًا لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول لا أشعر بقيمة الوقت بمتوسط حسابي (٢.٠٧), وجاء بالترتيب الثاني يفقدني التركيز في أداء واجباتي الدراسية بمتوسط حسابي (١.٨٨), وأخيراً أستخدم مواقع تتعارض مع الدين والقيم بمتوسط حسابي (١.٢٢)، وقد يرجع ذلك إلي أن المجتمع الافتراضي أصبح يلعب دورًا كبيرًا في طبيعة حياة الشباب وعاداته الاجتماعية والثقافية مما يزيد من الشرود الذهني والتوتر والانفعال المفرط بسبب الاستخدام المفرط للمجتمع الافتراضي الذي يسهم في زيادة المشكلات الاجتماعية والأسرية، ويعتبر الإدمان على الإنترنت له من انعكاسات سلبية تؤدي إلى قتل الحوار بين أفراد الأسرة مما يؤدي إلى إصابته بحالة من القلق والاكتئاب والإفراط في تناول الطعام كما يشعر بالوحدة والانطواء والضغوطات النفسية والعزلة الاجتماعية. وقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة هالة مصطفى السيد ٢٠١٦م والتي توصلت إلى أن للمجتمعات الافتراضية مخاطر على الشباب الجامعي وخاصة إضاعة الوقت والتأثير على الناحية الدراسية والعلاقات الأسرية(١١١).

المحور الرابع: الصعوبات التي تواجه الشباب الجامعي عند استخدامهم للمجتمع الافتراضي في مقابلة حاجاتهم الإنسانية:

جدول (٩) الصعوبات التي تواجه الشباب الجامعي عند استخدامهم للمجتمع الافتراضي لمقابلة حاجاتهم الإنسانية (ن=١٢٠)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	عدم إجادة اللغة إجادة سلمية	٢٠	١٦.٧	٤٦	٣٨.٣	٥٤	٤٥	١.٧٢	٠.٧٤	١٢
٢	عدم الثقة في بعض المواقع	٦٦	٥٥	٤٦	٣٨.٣	٨	٦.٧	٢.٤٨	٠.٦٢	١
٣	الحاجة إلى التدريب قبل استخدام المجتمع الافتراضي	٣٥	٢٩.٢	٤٤	٣٦.٧	٤١	٣٤.٢	١.٩٥	٠.٨	٧
٤	صعوبة تنزيل معلومات في جميع الأوقات	٢٩	٢٤.٢	٤٨	٤٠	٤٣	٣٥.٨	١.٨٨	٠.٧٧	٩
٥	عدم تواصل بعض الأشخاص ممن يمثلون لي أهمية مع المجتمع الافتراضي	٣٩	٣٢.٥	٥٣	٤٤.٢	٢٨	٢٣.٣	٢.٠٩	٠.٧٤	٤
٦	تضارب المعلومات على بعض الصفحات والمواقع	٦٤	٥٣.٣	٤٢	٣٥	١٤	١١.٧	٢.٤٢	٠.٦٩	٣
٧	عدم الخصوصية في بعض الصفحات	٦٣	٥٢.٥	٤٤	٣٦.٧	١٣	١٠.٨	٢.٤٢	٠.٦٨	٢

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
٨	عدم تقدير الأسرة لعلاقاتي مع المجتمع الافتراضي	٣٦	٣٠	٥٥	٤٥.٨	٢٩	٢٤.٢	٢.٠٦	٠.٧٤	٥
٩	الفوضى المعلوماتية تشعرني بالتشتت	٣٨	٣١.٧	٤٩	٤٠.٨	٣٣	٢٧.٥	٢.٠٤	٠.٧٧	٦
١٠	استخدامي للمجتمع الافتراضي زاد من اضطراب نومي وأثر علي.	٣٥	٢٩.٢	٤٠	٣٣.٣	٤٥	٣٧.٥	١.٩٢	٠.٨٢	٨
١١	يؤثر المجتمع الافتراضي على حالتي الصحية	٢٥	٢٠.٨	٣٩	٣٢.٥	٥٦	٤٦.٧	١.٧٤	٠.٧٨	١١
١٢	لا يوجد نظام في المعلومات يرتبط بطبيعة دراستي	٢٢	١٨.٣	٤٦	٣٨.٣	٥٢	٤٣.٣	١.٧٥	٠.٧٥	١٠
	المتغير ككل							٢.٠٤	٠.٣٨	مستوى متوسط

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى **الصعوبات التي تواجه الشباب الجامعي عند استخدامهم للمجتمع الافتراضي في مقابلة حاجاتهم** متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٠٤)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول عدم الثقة في بعض المواقع بمتوسط حسابي (٢.٤٨)، وجاء بالترتيب الثاني عدم الخصوصية في بعض الصفحات بمتوسط حسابي (٢.٤٢)، وأخيراً عدم إجادة اللغة إجادة سلمية بمتوسط حسابي (١.٧٢)، وقد يعكس ذلك أن المجتمع الافتراضي قد لا يسهم في إشباع بعض احتياجات الشباب بسبب عدم ثقة الشباب في بعض المواقع وتضارب المعلومات المتداولة علي بعض الصفحات مما يشعر الشباب بالتشتت والفوضى المعلوماتية ويؤثر ذلك على الانتباه الدراسي للشباب بسبب تعلقهم بالمجتمع الافتراضي علي حساب دراستهم وصحتهم لعدم تدريبهم علي كيفية الاستخدام الأمثل للمجتمع الافتراضي بما يناسبهم دراستهم وحياتهم ككل، فالمجتمع الافتراضي مواقع يلتقي فيها من تجمعهم اهتمامات وميول وأهداف مشتركة بل وحتى الذين يعانون من مشكلات وأزمات نفسية واجتماعية متشابهة أو مشتركة.

المحور الخامس: الفروق المعنوية بين استجابات الشباب الجامعي الذكور والإناث فيما يتعلق بتحديدهم للحاجات الإنسانية التي يشبعها المجتمع الافتراضي لهم:

جدول (١٠) الفروق المعنوية بين استجابات الشباب الجامعي الذكور والإناث فيما يتعلق بتحديدهم للحاجات الإنسانية التي يشبعها المجتمع الافتراضي لهم باستخدام اختبار T-Test (ن=١٢٠)

م	الأبعاد	مجتمع البحث	العدد(ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة t	الدلالة
١	الحاجات الاجتماعية	ذكر	٢١	٢.٣٢	٠.٢٥	١١٨	٢.٢٨٤	*
		أنثى	٩٩	٢.١٦	٠.٣			
٢	الحاجات الوجدانية والنفسية	ذكر	٢١	٢.١٧	٠.٣٢	١١٨	٠.٧٤٠	غير دال
		أنثى	٩٩	٢.٢٣	٠.٣٦			
٣	الحاجات التعليمية والثقافية	ذكر	٢١	٢.٤٩	٠.٣٣	١١٨	١.١٥١	غير دال
		أنثى	٩٩	٢.٥٧	٠.٣١			
	الحاجات ككل	ذكر	٢١	٢.٣٣	٠.٢٣	١١٨	٠.٠٦١	غير دال
		أنثى	٩٩	٢.٣٢	٠.٢٦			

**** معنوي عند (٠.٠١)** *** معنوي عند (٠.٠٥)**

يوضح الجدول السابق أن:

- توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين استجابات الشباب الجامعي الذكور والإناث فيما يتعلق بتحديدهم للحاجات الاجتماعية التي يشبعها المجتمع الافتراضي لهم لصالح استجابات الشباب الجامعي الذكور. وقد يعكس ذلك ما يحققه المجتمع الافتراضي من تفاعل اجتماعي أكثر للذكور مما يشير إلي العمليات الإدراكية والوجدانية الانفعالية والسلوكية التي تتم بين الأطراف المتصلة بحيث تتبادل هذه الأطراف الأفكار والآراء والاهتمامات المشتركة.
- لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الشباب الجامعي الذكور والإناث فيما يتعلق بتحديدهم للحاجات الوجدانية والنفسية، والحاجات التعليمية والمعرفية، والاحتياجات التي يشبعها المجتمع الافتراضي للشباب الجامعي ككل، وقد يرجع ذلك إلى إن دور المجتمع الافتراضي في إشباع الحاجات الوجدانية والنفسية، والحاجات

التعليمية والمعرفية لا يختلف باختلاف نوع الشباب الجامعي سواء كـــانوا ذكـــوراً أو إناث.

المحور السادس: المصفوفة الارتباطية للعلاقة بـــين الحاجـــات التـــي يشـــبعها المجتمع الافتراضي للشباب الجامعي:

جدول (١١) المصفوفة الارتباطية للعلاقة بين الحاجات الإنسانية التي يشبعها المجتمع الافتراضي للشباب الجامعي (ن=١٢٠)

م	الأبعاد / الأبعاد	الحاجات الاجتماعية	الحاجات الوجدانية والنفسية	الحاجات التعليمية والمعرفية	الحاجات ككل
١	الحاجات الاجتماعية	١			
٢	الحاجات الوجدانية والنفسية	٠.٥١٦**	١		
٣	الحاجات التعليمية والثقافية	٠.٢٩٢**	٠.٤٧١**	١	
	الحاجات ككل	٠.٧٥١**	٠.٨٦١**	٠.٧٤٤**	١

**** معنوي عند (٠.٠١)** *** معنوي عند (٠.٠٥)**

يوضح الجدول السابق أن:

توجد علاقة طردية دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين الحاجات الإنسانية التي يشبعها المجتمع الافتراضي للشباب الجامعي (الحاجات الاجتماعية، والحاجات الوجدانية والنفسية، الحاجات التعليمية والمعرفية، والحاجات ككل) كما يحددها الشباب الجامعي. وقـــد يرجع ذلك إلي وجود ارتباط طردي بين هذه المتغيرات وأنها جاءت معبـــرة عمـــا تهـــدف الدراسة إلى تحقيقه. مما يعكس اهتمام الشباب الجامعي باســـتخدام كافـــة مواقـــع المجتمـــع الافتراضي مثل الفيسبوك والماسنجر والتويتر واليوتيوب، وتتيح هذه المواقـــع لمســـتخدميها مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو، وإنشاء المدونات وإرسال الرسائل وإجـــراء المحادثات الفورية فيما بينهم, مما يساهم في مقابلة حاجاتهم.

المحور السابع: النتائج العامة للدراسة:

(٧-١)النتائج المتعلقة بوصف مجتمع الدراسة:

- أكبر نسبة من الشباب الجامعي إناث بنسبة (٨٢.٥%)، بينما الذكور بنسبة (١٧.٥%).
- متوسط سن الشباب الجامعي (٢١) سنة، وبانحراف معياري سنة تقريبًا.
- أكبر نسبة من الشباب الجامعي الأب حاصل علي مؤهل متوسط بنسبة (٦٥.٨%)، ثم الحاصلين علي مؤهل جامعي بنسبة (٢٥%)، وأخيرًا يقرأ ويكتب بنسبة (٩.٢%).
- أكبر نسبة من الشباب الجامعي الأم حاصلة علي مؤهل متوسط بنسبة (٥٧.٥%), ثم الأم حاصلة علي مؤهل جامعي بنسبة (٢٧.٥%)، وأخيرًا تقرأ وتكتب بنسبة (١٥%).
- متوسط عدد أفراد أسر الشباب الجامعي (٥) أفراد، وبانحراف معياري فرد واحد تقريبًا.
- أكبر نسبة من الشباب الجامعي أنواع مواقع المجتمع الافتراضي التي يستخدمونها فيس بوك بنسبة (٨٠.٨%)، ثم يوتيوب بنسبة (٣٨.٣%)، يليها ماسنجر بنسبة (٢٥%)، وأخيرًا توتير بنسبة (٢٢.٥%).
- متوسط عدد ساعات استخدام الشباب الجامعي لمواقع المجتمع الافتراضي (٤) ساعات، وبانحراف معياري ساعة واحدة تقريبًا.

(٧-٢)النتائج المتعلقة بالإجابة على تساؤلات الدراسة:

- **فيما يتعلق بالإجابة على التساؤل الأول للدراسة: "ما الحاجات الإنسانية التي يشبعها المجتمع الافتراضي للشباب الجامعي؟"**

توصلت نتائج الدراسة إلى أن الحاجات الإنسانية التي يشبعها المجتمع الافتراضي للشباب الجامعي كما يحددها الشباب الجامعي تمثلت في: الحاجات التعليمية والمعرفية، والحاجات الوجدانية والنفسية، والحاجات الاجتماعية.

- **فيما يتعلق بالإجابة على بالتساؤل الثاني للدراسة: "ما المخاطر الناتجة عن استخدام الشباب الجامعي للمجتمع الافتراضي في مقابلة حاجاتهم الإنسانية؟"**

توصلت نتائج الدراسة إلى أن مخاطر استخدام الشباب الجامعي للمجتمع الافتراضي كما يحددها الشباب الجامعي تمثلت في: لا أشعر بقيمة الوقت، ويفقدني التركيز في أداء واجباتي الدراسية، ويضعف علاقاتي الأسرية.

- **فيما يتعلق بالإجابة على بالتساؤل الثالث للدراسة: "ما الصعوبات التي تواجه الشباب الجامعي في استخدامهم للمجتمع الافتراضي لمقابلة حاجاتهم الإنسانية؟"**

توصلت نتائج الدراسة إلى أن الصعوبات التي تواجه الشباب الجامعي عند استخدام المجتمع الافتراضي كما يحددها الشباب الجامعي تمثلت في: عدم الثقة في بعض المواقع، وعدم الخصوصية في بعض الصفحات، وتضارب المعلومات على بعض الصفحات والمواقع.

- **فيما يتعلق بالإجابة على بالتساؤل الرابع للدراسة: " ما أبعاد التصور المقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتفعيل استخدام الشباب الجامعي للمجتمع الافتراضي في مقابلة حاجاتهم الإنسانية والحد من مخاطره؟"**

سيتم تناول التصور المقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتفعيل استخدام الشباب الجامعي للمجتمع الافتراضي في مقابلة حاجاتهم الإنسانية والحد من مخاطره تفصيلاً في المحور الثامن.

المحور الثامن: التصور المقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتفعيل استخدام الشباب الجامعي للمجتمع الافتراضي في مقابلة حاجاتهم الإنسانية والحد من مخاطره عليهم:

من خلال استعراض الإطار النظري والإطار الميداني للدراسة، يمكن محاولة وضع تصور مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتفعيل استخدام الشباب الجامعي للمجتمع الافتراضي في مقابلة حاجاتهم الإنسانية والحد من مخاطره عليهم، حيث يعتبر أحد التساؤلات التي تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عليه، **ويتضمن التصور المقترح العناصر التالية:**

(٨-١) الأسس التي يقوم عليها التصور المقترح:

١. الإطار النظري الذي اعتمدت علية الدراسة الحالية فيما يتعلق بمفهوم المجتمع الافتراضي، والحاجات المتعددة للشباب الجامعي، ومخاطر استخدام المجتمع الافتراضي.

٢. النماذج والنظريات الخاصة بالممارسة العامة للخدمة الاجتماعية.

٣. الأهداف التي تسعى إليها الدراسة الحالية.

٤. نتائج الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بقضية الدراسة.

٥. نتائج الدراسة الحالية المرتبطة بتحديد الحاجات الإنسانية التي يُشبعها المجتمع الافتراضي للشباب الجامعي.

(٨-٢) أهداف التصور المقترح:

١. الحد من مخاطر استخدام الشباب الجامعي للمجتمع الافتراضي.

٢. تشكيل وعي الشباب الجامعي بالمجتمع الافتراضي.

٣. تفعيل دور أجهزة رعاية الشباب الجامعي في مقابلة حاجات الشباب الإنسانية.

٤. تفعيل دور أجهزة رعاية الشباب الجامعي في حل مشكلات الشباب.

٥. تفعيل استخدام المجتمع الافتراضي في مقابلة الحاجات الاجتماعية للشباب الجامعي.

٦. تفعيل استخدام المجتمع الافتراضي في مقابلة الحاجات الوجدانية والنفسية للشباب الجامعي.

٧. تفعيل استخدام المجتمع الافتراضي في مقابلة الحاجات التعليمية والمعرفية للشباب الجامعي.

٨. تفعيل دور المجتمع الافتراضي في حل مشكلات الشباب الجامعي.

(٨-٣) الاستراتيجيات المستخدمة في التصور المقترح:

١. **إستراتيجية الاتصال:** ويمكن استخدام هذه الإستراتيجية مع الشباب الجامعي بهدف تبادل الآراء والأفكار والمعلومات حول حاجاتهمالإنسانيةومشكلاتهم عبر المجتمع الافتراضي.

٢. **إستراتيجية التوجيه والتشجيع:** وتتضمن هذه الإستراتيجية تشجيع الشباب الجامعي على التعبير عن حاجاتهمالإنسانيةومشكلاتهم عبر المجتمع الافتراضي.

٣. **إستراتيجية التدريب:** وتتضمن هذه الإستراتيجية تدريب الشباب الجامعي على التعامل الأمن مع المجتمع الافتراضي.

٤. **إستراتيجية التشبيك:** وتتضمن هذه الإستراتيجية إقامة شبكة من مواقع التواصل الاجتماعي وذلك لإشباع الحاجات الإنسانية للشباب الجامعي.

٥. **إستراتيجية الاتصال:** ويمكن استخدام هذه الإستراتيجية مع الشباب الجامعي بهدف تبادل الآراء والأفكار والمعلومات حول حاجاتهم الإنسانية ومشكلاتهم عبر المجتمع الافتراضي.

(٨-٤) التكنيكات المستخدمة في التصور المقترح:

١. **تكنيك المحاضرة :** حيث تستخدم المحاضرات لتزويد الشباب الجامعي بالمعارف والخبرات والمهارات المرتبطة باستخدام المجتمع الافتراضي.

٢. **تكنيك المناقشة الجماعية:** حيث يمكن استخدام هذا التكنيك لمساعدة الشباب الجامعي علي تبادل الأفكار والمعلومات والمهارات وإعطاء الفرصة لهم للمناقشة وتبادل وجهات النظر حول حاجاتهم ومشكلاتهم عبر المجتمع الافتراضي.

٣. **تكنيك الإقناع:** حيث يمكن استخدام هذا التكنيك في تغيير تفكير الشباب الجامعي بالنسبة لضرورة التعبير عن حاجاتهم ومشكلاتهم.

٤. **تكنيك حل المشكلة:** حيث يمكن استخدام هذا التكنيك لمساعدة الشباب الجامعي على إشباع حاجاتهم وحل مشكلاتهم المختلفة.

٥. **تكنيك العمل الجماعي المشترك:** حيث يمكن استخدام هذا التكنيك من خلال عمل جماعات من الشباب الجامعي لتبادل الآراء عبر المجتمع الافتراضي.

٦. **تكنيك المساعدة الذاتية:** حيث يمكن استخدام هذا التكنيك لاستثمار الموارد والإمكانيات الذاتية الشباب للجامعي لمساعدتهم على مواجهة مشكلاتهم.

(٨-٥) المداخل المستخدمة في التصور المقترح:

١. **المدخل العلاج:** حيث يمكن استخدام هذا المدخل لحل مشكلات الشباب الجامعي الناتجة عن استخدام المجتمع الافتراضي.

٢. **المدخل الوقائي:** حيث يمكن استخدام هذا المدخل لحماية الشباب الجامعي من مخاطر استخدام المجتمع الافتراضي، وتوعيتهم بأضراره.

٣. **المدخل التنموي:** حيث يمكن استخدام هذا المدخل لاستثمار طاقات الشباب الجامعي لإشباع حاجاتهم وحل مشكلاتهم.

٤. **مدخل الحياة:** حيث يمكن استخدام هذا المدخل من خلال الربط بين الشباب الجامعي والبيئة التي يعيشون فيها والعمل على مساعدتهم على تحسين وتطوير أنفسهم لكي يتمكنوا من تغيير مجتمعهم.

(٨-٦) المهارات المستخدمة في التصور المقترح:

١. **مهارة الاتصال:** وذلك لإكساب الشباب الجامعي القدرة على التواصل مع المشاركين في المجتمع الافتراضي.

٢. **مهارة التفاعل:** وذلك لإكساب الشباب الجامعي القدرة على التفاعل مع الآخرين عبر المجتمع الافتراضي وعرض وجهات نظرهم.

٣. **مهارة إدارة الانفعالات:** وذلك لإكساب الشباب الجامعي القدرة على التحكم وضبط الانفعالات والمشاعر تجاه الآخرين أثناء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

٤. **مهارة مواجهة الضغوط:** وذلك لإكساب الشباب الجامعي القدرة على التعامل مع الضغوط النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي تواجههم وتشعرهم بالتوتر.

٥. **مهارة حل المشكلة:** وذلك لإكساب الشباب الجامعي القدرة على التعامل مع مخاطر استخدام المجتمع الافتراضي.

(٨-٧) الأدوار المهنية للممارس العام في التصور المقترح:

١. **دور المستشار:** وذلك من خلال تقديم الرأي والاستشارة للشباب الجامعي حول استخدام المجتمع الافتراضي.

٢. **دور المستثير:** وذلك من خلال باستثارة الشباب الجامعي للمشاركة في التعبير عن حاجاتهم الإنسانية ومشكلاتهم عبر المجتمع الافتراضي.

٣. **دور المرشد:** وذلك من خلال توجيه الشباب الجامعي بدور المجتمع الافتراضي في مقابلة حاجاتهم الإنسانية.

٤. **دور المخطط:** وذلك من خلال وضع الخطط والبرامج والمشروعات المرتبطة بمقابلة حاجات الشباب الجامعيالإنسانية.

٥. **دور المدافع:** وذلك من خلال الدفاع عن حقوق الشباب الجامعي وذلك لمقابلة حاجاتهم الإنسانية وحل مشكلاتهم.

(٨-٨) سبل تحقيق أهداف التصور المقترح:

١. استخدام المجتمعات الافتراضية كأدوات لجمع جمع المعلومات عن الحاجات الإنسانية للشباب الجامعي وكيفية مقابلتها.

٢. عمل منتديات وصفحات على شبكة الانترنت لدعوة الشباب الجامعي للتعبير عن حاجاتهم الإنسانية مشكلاتهم.

٣. نشر الوعي لدى الشباب الجامعي حول دور وأثر مواقع المجتمع الافتراضي في إشباع حاجاتهم الإنسانية ومواجهة مشكلاتهم.

٤. عقد دورات تدريبية للشباب الجامعي تستهدف تطوير مهاراتهم في توظيف مواقع المجتمع الافتراضي في إشباع حاجاتهم الإنسانية.

٥. إعداد برامج إرشادية لتوعية الشباب الجامعي بايجابيات وسلبيات استخدام مواقع المجتمع الافتراضي.

٦. أن يشرف الأخصائي الاجتماعي الممارس العام بأجهزة رعاية الشباب الجامعي على منتديات أو مواقع الكترونية لدراسة حاجات الشباب المختلفة.

٧. ضرورة مشاركة الشباب في وضع وتنفيذ خطط أجهزة رعاية الشباب الجامعي لمقابلة حاجاتهم الإنسانية ومواجهة مشكلاتهم.

٨. استخدام مواقع المجتمع الافتراضي لقياس مستوى رضا الشباب الجامعي عن الخدمات المقدمة لهم لإشباع حاجاتهم الإنسانية ومواجهة مشكلاتهم.

٩. إجراء بحوث ودراسات واقعية حول دور المجتمع الافتراضي في إشباع حاجات ومواجهة مشكلات الشباب الجامعي.

١٠. إجراء بحوث ودراسات واقعية حول الحد من مخاطر استخدام الشباب الجامعي للمجتمع الافتراضي.

المراجع المستخدمة في البحث

(١) رمضان أحمد عبد المطلب عبد العزيز، استخدام العولمة التكنولوجية (ثقافة الإنترنت لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية بصعيد مصر)، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، العدد (٣٩)، جزء (١)، ٢٠١٥م، ص:(١٥٢).

(٢) جمهورية مصر العربية، وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، تقرير المؤشرات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، يوليو ٢٠١٦م.

(٣) وليد رشاد ذكي، المشاركة عبر المجتمع الافتراضي، مجلة الديمقراطية، مؤسسة الأهرام، العدد (٤٠)، المجلد (١٠)، أكتوبر ٢٠١٠م، ص: (٥٢).

(٤) حسن محمد حسن، شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر تعليمي وإخباري لدى طلبة الجامعة، دراسة مقارنة في إطار نموذج الاستخدام والاعتماد، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد (١٣٩)، المجلد (٣٥)، ٢٠١٧م، ص: (١٣).

(٥) هشام عزت حسين إبراهيم، المجتمع الافتراضي والوعي التخطيطي لدى الشباب الجامعي، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد (٥٥)، ٢٠١٦م، ص: (٤١٩).

(6) Flavian, C. and Guinaliu, M. the influence of virtual communities on distribution strategies in the internet. International Journal of Retail & Distribution strategies in the internet, international management, Vol. (33), No. (6). pp: (4-5)

(٧) تحسين بشير منصور، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الجامعي الأردني، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، العدد (٢) المجلد (٧)، ٢٠١٤م، ص: (٢٩٣).

(8) Ckinnelly susan' problems and promises and promises in the study, university of Pennsylvania, school social works USA, 2000, p: (29).

(٩) عثمان تركي التركي، دوافع استخدام طلبة وطالبات جامعة الملك سعود للتويتر وآثاره على العملة التعليمية "دراسة عربية في التربية وعلم النفس" (ASEP)، العدد (٤٦)، جزء (٢)، فبراير ٢٠١٤م، ص: (١٣).

(10) Bakardjieva Maria, internet society. The internet in every day life, sage publications, London, 2005, p: (37).

(١١)محمد شابي، التنشئة الاجتماعية عبر المجتمع الافتراضي، مقاربة ابستمولوجية، مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية، سبتمبر، ٢٠١٦م، ص: (١٥٤).

(١٢)عبد التواب جابر أحمد، توجهات الشباب الجامعي نحو مستقبل قضايا النفسية في المجتمع المصري المعاصر، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة أسيوط، المجلة العلمية لكلية الآداب، العدد (٥٧)، ٢٠١٦م.

(١٣)نصر الدين العياضي، الشباب في دولة الإمارات والإنترنت، المجلة العربية للإعلام والاتصال، الجمعية السعودية للإعلام، العدد (٨)، ٢٠١٢م.

(14) Harton Persoune, Youth and problem of change, New York, Osaka publisher, 2005, p: (36).

(١٥)محمد بشير حداد، التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس – دراسة مقارنة، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص: (٩٨).

(١٦) فريد علي محمد فايد، إشباع الحاجات الإرشادية وعلاقته بكل من الرضا عن الإرشاد الأكاديمي ودافعية الإنجاز الدراسي لدى طلاب الجامعة، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد (٣٩)، مجلد (١)، جامعة حلوان، ٢٠١٥م، ص: (٧٥).

(١٧) محمد محمد سليم أحمد، معوقات الممارسة المهنية لخدمة الجماعة في تنمية ثقافة العمل التطوعي الإلكتروني لدى الشباب الجامعي، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد (٣٩)، جزء (٤)، ٢٠١٥م، ص ص: (٢٢٧: ٢٢٨).

(١٨) أحمد إبراهيم بيومي مرعي، التخطيط لتنمية الوعي المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية الخدمة الاجتماعية، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد (٤١)، جزء (٦)، ٢٠١٦م، ص: (٢٧٦).

(١٩) حمدي عبد الله عبد العال عبد الله، الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الشباب الجامعي بالمواطنة الرقمية، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد (٣٩)، جزء (٦)، ٢٠١٥م، ص: (٢٣٣).

(٢٠) محمد عبد اللطيف محمد، تحديد احتياجات الشباب الجامعي بعد ثورة ٢٥ يناير، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد (٣١)، جزء (١١)، ٢٠١١م، ص ص: (٤٩٧١ – ٤٩٧٢).

(٢١) محمد حسين محمد علي، دور طريقة تنظيم المجتمع في الحد من مخاطر الجرائم الإلكترونية لدى شباب الجامعات، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مجلة الخدمة الاجتماعية، العدد (٥٨)، جزء (١)، ٢٠١٧م، ص: (٣٧٥).

(22) Roger Smith, social work and power, New York, Palgrave, MacMillan, 2008: p: (191).

(23) Janathan Dickens, social work and social policy on introduction, USA, Library of Congress Cataloting in publication, 2010, p: (21).

(٢٤) سعد مسفر القعيب، الخدمة الاجتماعية والمدرسة، دار المريخ للنشر، ط الأولى، الرياض، ص: (٤٦).

(٢٥) مصطفى محمد أحمد الفقي، محمد أبو الحمد سيد أحمد، استراتيجية مقترحة للتدخل المهني للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في مواجهة مشكلة التطرف الفكري لدى الشباب الجامعي، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد (٤١)، جزء (١٢)، ٢٠١٦م، ص: (١٦).

(٢٦) نجلاء أحمد المصيلحي، فعالية برنامج وقائي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية وعي الشباب بمخاطر إدمان المخدرات الرقمية، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، العدد (٤١)، جزء (٥)، ٢٠١٦م، ص: (٢٢).

(27) Cartsright & Zanher, Group Dynamics research and theory, N. Y. Paul Petrson, 2005, p: (118).

(٢٨) ماهر أبو المعاطي، الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، مركز نور الإيمان، القاهرة، ص: (١٨١).

(٢٩) محمد بن سعود بن خالد، تقنية الاتصال الحديثة بين القبول والمقاومة، بحث منشور بمؤتمر تقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠٠٩م.

(٣٠) أحمد حسين، ظاهرة المدونات في الشبكة العنكبوتية، دراسة للمضمون والقائم بالاتصال، بحث منشور بمؤتمر تقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠٠٩م.

(٣١) محمد عبد اللطيف محمد، تحديد احتياجات الشباب الجامعي بعد ثورة ٢٥ يناير، مرجع سبق ذكره.

[٣٢]عبد الصادق حسن عبد الصادق، اتجاه الشباب الجامعي نحو العلاقة بين التعرض لموقع الفيس بوك والهوية الثقافية، بحث منشور بمجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، العدد (١٤٦)، الكويت، ٢٠١٢م.

[٣٣] عبد الكريم سعدي، إدمان الفيس بوك وعلاقته بالتوافق الأسري للطالب الجامعي "دراسة مطبقة على عينة من طلبة جامعة بشار"، مجلة دراسات نفسية وتربوية، جامعة قاصدي مرياح، العدد (١٣)، ٢٠١٤م.

[٣٤] عبير حسن علي، دور مقترح للأخصائي خدمة الجامعة للتخفيف من مشكلات الاستخدام السلبي لمواقع التواصل لدى الشباب، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد (٣٧)، المجلد (٥)، ٢٠١٤م.

[٣٥] بسمة عبد الله حسن، المجتمع الافتراضي وتدعيم الوعي بحقوق الرعاية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١٤م.

[٣٦] علاء الدين عباس علي، دراسة النتائج الاجتماعية والأكاديمية المترتبة على استخدام طلاب الجامعة مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك، بحث منشور بمجلة التجارة والتمويل، كلية التجارة، جامعة طنطا، العدد (٢)، ٢٠١٤م.

[٣٧] أسماء عدوكة، واقع التفاعل الاجتماعي داخل المجتمع الافتراضي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ٢٠١٤م.

[٣٨] إيمان فتحي إبراهيم علي، برنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتنمية وعي الشباب الجامعي بجماعات التواصل التكنولوجي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، ٢٠١٤م.

[٣٩] كاظم عادل أحمد، الحاجات النفسية والاجتماعية والأمنية التي تكمن وراء استخدام الشباب السعودي لشبكات التواصل الاجتماعي، بحث منشور بالمجلة الدولية التربوية المتخصصة، العدد (١)، المجلد (٤)، الأردن، ٢٠١٥م.

[٤٠] حصة سعد محمد، الآثار السلبية المترتبة على استخدام طالبات الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي ودور الخدمة الاجتماعية في ضوء النموذج المعرفي، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، جامعة أم القرى، العدد (٢)، المجلد (٧)، ٢٠١٥م.

(٤١) فتيحة بن زايد، استخدام المجال الافتراضي للطالبة الجامعية وأثره على هويتها الاجتماعية "رسالة ماجستير" غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرياح، الجزائر، ٢٠١٦م.

(٤٢) وفاء حافظ عبد السلام، المجتمعات الافتراضية وعلاقاتها بالتحولات في القيم النفسية والاجتماعية لدى شباب الجامعات، بحث منشور بمجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد (٥٥)، ٢٠١٦م.

(٤٣) كريم حسن أحمد همام، إسهامات المجتمعات الافتراضية في دعم المسئولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، بحث منشور بمجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد (٥٦)، المجلد (١)، ٢٠١٦م.

(٤٤) محمود علي محمد أيوب، استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الاندماج الجامعي لدى الشباب الجامعي ذو الاحتياجات الخاصة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنصورة، ٢٠١٦م.

(٤٥) هالة مصطفى السيد، مخاطر المجتمع الافتراضي وانعكاساتها على الانتماء لدى الشباب ودور تنظيم المجتمع في مواجهتها، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد (٥٥)، ٢٠١٦م.

(٤٦) بسنت مصطفى أحمد أحمد، المجتمعات الافتراضية والأمن الاجتماعي لدى الشباب الجامعي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب جامعة الإسكندرية، ٢٠١٧م.

(47) Sara Kiesler, Robert Kraut, Jonathon Cummings, bonka boneva, Vicki helgeson, onne Crawford, internetevoltuion and social impact", it society, Vol (1), issue 1, 2002.

(48) Elison, N. B., Steinfeld, C., Lampe, C., The benefits of Facebook "Friends social capital and college students use of online social network sites, Journal of computer mediated communication, 12, 2007.

(49) Dong Young Sohn & John D., Leckenloy, A structural solutions to communication Dilemmas in a virtual community, Original Article, Journal of Communication 57, international communication Association, 2007.

(50) Bosch, Tanja E, Using online social networking for teaching and learning, facebook use at the university of cape town, communication, south African Journal for communication theory & Research, 35, 2009.

(51) Tatijana Taraszow and Others, Disclosure of Personal and contact information by young people in social networking sites, An analysis

using face book progiles as an example, USA international Journal of Modia, & Cultural Politicos, Vol (6), 2010.

(52) Worley, Robin, Citzen Journalism and digital voices, instituting a collaborative process between global youth, technology and media for positive social change', Education, P. H. D", USA, 2011.

(53) Emily Christofides and Others, Risky Disclosues on facebook the Effect of Having a Bad Experience on online Behavior, USA, Journal of Adolescent Research, Vol (27), No (6), November, 2010.

(54) Sarita, A. Yardi, Social media at the boundaries, supporting parents in managing youth's social media, USA, PH.D. Dissertation, Georgia institute of technology, Georgia, United, states, 2012.

(55) Thierry Penarda, Nicolas Poussing, Does the internet people happier? Journal of socio-economics 46, 2013.

(56) Marcel Danesi. Dictionary of media and communication, united of Amerika: Library of congress cataloging in pupbiscation data, 2009, p: (300).

(57) Ev. Bernner, Report from the field virtual community in the business world, in – formation, Vol (17), Issue (11), Dec. 2000, pp: (67 – 68).

(٥٨) هدى محمود حسن حجازي، المجتمعات الافتراضية كوحدة عمل لطريقة تنظيم المجتمع في ظل ثورة الاتصالات، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد (٢٧)، الجزء (٣)، أكتوبر ٢٠٠٩م، ص: (١٢٧).

(٥٩) ماجدة فريد محمد سرور، المجتمع الافتراضي والتنبؤ بمستقبل علم الخدمة الاجتماعية في مصر، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد (٣١)، المجلد (٦)، ٢٠١١م، ص: (١٧).

(٦٠) أحمد زايد، عولمة الحداثة وتفكيك الثقافات الوطنية، عالم الفكر، المجلد (٣)، يوليو – سبتمبر ٢٠٠٣م، ص: (١٦).

(٦١) محمد جابر خلف الله، استراتيجية التعليم من خلال مجتمع الممارسة الافتراضية، موسوعة التدريب والتعليم، ٢٠١٥م، ص: (٨).

(٦٢) محمد علي رحومة، الإنترنت والمنظومة التكنواجتماعية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٥م، ص: (٢٨٦).

(٦٣) حسن بن عبد الله حسن الزرقي، أثر استخدام طلبة جامعة تبوك لشبكات التواصل الاجتماعي على سلوكياتهم، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، دراسات للدراسات والأبحاث، العدد (١٢)، المجلد (٢)، ٢٠١٣م، ص: (١٢٢٢).

(٦٤) جمال سلامة علي، النظام السياسي والبناء الاجتماعي، النموذج الواقعي لتحليل النظم السياسية، دار النهضة العربية، ٢٠٠٦م، ص: (٣٠).

(٦٥) فاطمة أحمد محيي الدين الطنباري، تصور مقترح لاستخدام تكنيكات خدمة الجماعة في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى شباب الجماعات في المجتمع الافتراضي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد (٣١)، المجلد (١٥)، ٢٠١١م.

(٦٦) وليد رشاد ذكي، المجتمع الافتراضي نحو مقاربة للمفهوم، مجلة الديمقراطية، مؤسسة الأهرام، العدد (٢٤)، المجلد (٩)، أبريل ٢٠٠٩م، ص: (١٠١).

(٦٧) هالة مصطفى السيد، مخاطر المجتمع الافتراضي وانعكاساتها على الانتماء لدى الشباب ودور طريقة تنظيم المجتمع في مواجهتها، مرجع سبق ذكره، ص: (٣٨٦).

(٦٨) جعفر حسن جاسم، حرب المعلومات بين إرث الماضي وديناميكا المستقبل، دار البداية، ط (١)، الأردن، ٢٠١٣م، ص: (٦٢).

(٦٩) محمود الرشيدي: العنف في جرائم الإنترنت، وأهم القضايا: الحماية والتأمين، الدار المصرية اللبنانية، ط (١)، ٢٠١١م، ص: (٤٦).

(٧٠) عبد الحميد بسيوني، مدخل سهل إلى عالم الإنترنت، دار الطلائع للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٩م، ص: (١٣٦).

(٧١) محمد النوبي محمد علي، إدمان الإنترنت في عصر العولمة، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط (١)، عمان، ٢٠١٠م، ص: (٦).

(٧٢) مجدي أحمد محمد عبد الله، أزمات الشباب ومشاكله بين الواقع والطموح، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠١٣م، ص: (١٦٨).

(٧٣) نور علي سعد درويش، قيم وخصائص: (مدمني الإنترنت، دار الوفاء للطباعة، ط (١)، الإسكندرية، ٢٠١٦م، ص: (٥٥).

(٧٤) شريف درويش اللبان، تكنولوجيا الاتصال، المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص: (٨٨).

(٧٥) عبد المحسن أحمد العصيمي، الآثار الاجتماعية للإنترنت، قرطبة للنشر والتوزيع، ط (١)، الرياض، ٢٠٠٤م، صص: (٢٥: ٢٦).

(٧٦) أبي الفضل جمال الدين محمد، لسان العرب، دار صادر، الجزء الأول، بيروت ٢٠٠٠م، ص: (٤٨٠).

(٧٧) أحمد يوسف، الشباب العربي والتحديات المعاصرة، مجلة شئون اجتماعية (الإمارات)، العدد (٨٦)، المجلد (٢٢)، ٢٠٠٥م، ص: (٤٠).

(٧٨) إبراهيم مدكور وآخرون، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٥م، ص: (٦٤٤).

(٧٩) عبير حسن علي الزواوي، دراسة استطلاعية للعوامل المؤدية إلى الانحراف السياسي لدى الشباب في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة وتصور مقترح للتخفيف منها من منظور طريقة العمل مع الجامعات، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد (٣٩)، جزء (١)، ٢٠١٥م، ص: (٢٢٥).

(٨٠) مبارك ربيع، الشباب المغربي في أفق القرن الحادي والعشرين، سلسلة ندوات ومناظرات رقم ٢٥٩، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، ١٩٩٦م، صص: (٨٨ : ٨٩).

(٨١) محمد أحمد محمد عبود، الإعلام والمراهقين والقضايا الاجتماعية، مركز إسكندرية للكتاب، ط(١)، الإسكندرية، ٢٠١١م، ص: (١٤٩).

(٨٢) ماجدي عاطف محفوظ، عادل محمد موسى جوهر، الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي ورعاية الشباب، دار المهندس للطباعة، القاهرة، ٢٠٠٨م، ص ص: (١٢٤: ١٢٦).

(٨٣) رضا عطية وآخرون، التعليم المدني للشباب، اتحاد جمعيات التنمية الاقتصادية وتنمية الدخل، القاهرة، ٢٠٠٨م، ص: (٤٣).

(٨٤) إقبال الأمير السمالوطي، المدخل المتكامل في تمكين الشباب وتجربة جمعية حواء المستقبل، ورقة عمل في المؤتمر العلمي السنوي العشرون، الخدمة الاجتماعية ومشكلة الشباب في ضوء المتغيرات العالمية والمحلية الحديثة، الفيوم، الجزء الأول، ٢٠٠٩م، ص: (٤٧).

(85) Lars Skyttner, General systems theory, problems, perspectives, and practice, USA, word scientific, publication, 2005, p: (53).

(٨٦) أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لنبان، بيروت، ١٩٩٣م.

(٨٧) أكرم رضا، شباب بلا مشاكل، رحلة من الداخل، سلسلة أولادنا، مكتبة علي بن عبد الله، قطر، ٢٠٠٢م، ص: (٤٨).

(٨٨) عبد المجيد بن طاش محمد نيازي، مصطلحات ومفاهيم إنجليزية في الخدمة الاجتماعية، مكتبة العبيكان، الرياض، ط١، ٢٠٠٠م.

(٨٩) علي حلمي، دور الشباب في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٩م، ص: (٢١).

(٩٠) إقبال الأمير السمالوطي، احتياجات الأم والطفل حتى سن ١٢ سنة في حي الساحل بالقاهرة، دراسة وصفية تحليلية، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، العدد (٤)، ١٩٩٣م، ص: (٧٢).

(٩١) منى أبو بكر زيتون، اختلاط المراهقين في التعليم وأثره في مهاراتهم الاجتماعية، دار الكتاب الجامعي، ط (١)، ٢٠٠٥م، ص: (٢٢).

(٩٢) يوسف ميخائيل السعد، رعاية المراهقين، دار غريب للطباعة، القاهرة، بدون سنة، ص: (١٣٨).

(٩٣) شيماء الشاعر، في بيتنا مراهق، رسالة إلى كل أم وأب، دار الكتاب العربي، القاهرة، ط (١)، ٢٠١٠م، ص: (٦١).

(٩٤) محمد محمود عبد الله، المراهقة وكيف تتعامل مع المراهقين، ط دار دجلة، ط (١)، الأردن، ٢٠١٤م، ص ص: (٢٦: ٢٧).

(٩٥) تحسين بشير منصور، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الجامعي الأردني، بحث منشور بالمجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، العدد (٢)، المجلد (٧)، ٢٠١٤م، ص: (٢٩٠).

(٩٦) ماهر أبو المعاطي علي، الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، أسس نظرية ونماذج تطبيقية، نور الإيمان للطباعة، ط (٢)، القاهرة، ٢٠٠٩م، ص: (٣٥).

(97) Robert, L. Barker, The social work dictionary , Washington, N. A. S. W., Press, 1991, pp: (91 – 92).

(98) Karan, K., Kirst, Ashman, and Grafton H. Hull, Understanding Generalist practice, 3th Edition USA, Brook Cole, Thomson Learning, 2002, p: (6 – 8).

(٩٩) ماهر أبو المعاطي علي، الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، مكتبة زهراء الشرق، الطبعة الثانية، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص ص: (١٥١ : ١٥٥).

(١٠٠) عبد العزيز بن صالح بن سلطان، التخطيط الإعلامي ودوره في مواجهة الأزمات والكوارث، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف للعلوم الأمنية، ٢٠٠٤م، ص: (٤٨).

(١٠١) خيري خليل الجميلي، الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٩٧م، ص: (١٠).

(١٠٢) عبد السلام مختار الزليتني، أساليب الاتصال، مجلة كلية الآداب والتربية، كلية الآداب، جامعة قار يونس، العدد (١٦)، ١٩٨٧م، ص ص: (٥٣: ٥٤).

(١٠٣) محمد شفيق، البحث الاجتماعي، الأسس والخطوات المنهجية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠٠٣م، ص: (١٠٦).

(١٠٤) نصيف فهمي منقريوس، الاتصال في المجالات الاجتماعية والتنمية، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، كلية الخدمة الاجتماعية، حلوان، ٢٠٠٤م، ص: (١٥).

(١٠٥) أسامة مصطفى صالح، أهمية الاتصال، جمعية إدارة الأعمال العربية في العدد (٧٥)، ١٩٩٦م، ص: (٥٣).

(١٠٦) نصيف فهمي منقريوس، مرجع سبق ذكره.

(١٠٧) خالد صلاح الدين، مرجع سبق ذكره.

(١٠٨) وفاء حافظ، مرجع سبق ذكره.

(109) Ellison &(et. al.),op. cit.

(110) Tanja, , op. cit.

(١١١) هالة مصطفى السيد، مرجع سبق ذكره.